

## حاشية على كتاب مداواة النفوس لابن حزم الدرس ) 5 ( لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:03 الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة برسالتى مداواة النفوس لابن حزم رحمه الله تعالى وهو من علماء القرن الخامس الهجري وكنا قد قطعنا شوطا طيبا - 00:00:25

قرأنا ثلاثة ارباع الرسالة وعلقنا عليها تعليقا جيدا وبقي لنا ربع من هذه الرسالة واريد ان انبه ان جل المسائل التي ستتأتينا يا معاشر الاحبة في هذا المجلس الاخير المجلس الختامي - 00:00:45

سبق التعليق على اكثراها ولهذا لن نعلق على كل جزئية لانه يكرر المعاني بصيغ متعددة. اما عن طريق حكمة او وصية او اه معنى اه جديد لكن الفكرة الاصلية تقدمت في اول الرسالة الا ما ندر من المسائل فاننا - 00:01:04

سنعلق على ما لم نعلق وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند الصفحة التاسعة تفضل يا ابا عائشة اقرأ من اسباب الزهد في الدنيا احسن الله اليك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين - 00:01:30

ابو محمد ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى فصل من اسباب الزهد في الدنيا. لو لم يكن من التزهيد في الدنيا الا ان كل انسان في العالم انه كل ليلة اذا نام نسي كل ما يشفق عليه في يقظته وكل ما يشفق منه وكل ما يبشره اليه فتجده - 00:02:03 في تلك الحال لا يذكر ولدا ولا اهلا ولا جاهها ولا خمولا. ولا ولایة ولا فقرا ولا عزا ولا مصيبة وكفى بهذا واعظا لمن عقل هذا تكلمنا عنه في المجلس الماظي - 00:02:26

وقلنا هو يدل على حقارة الدنيا وعلى ضئالتها آوان هذا تساوي شيئا. وايضا آوان هذه الفكرة فيها معنى لطيف يتعلق بالتجاهل هذه المعاشر الاحبة من التي تعين على السعادة في الدنيا. من اراد ان يكون سعيدا في الدنيا - 00:02:46

فليطبق القاعدة المتعلقة بالتجاهل. وقاعدة التغافل اوردها الله تبارك وتعالى في سورة التحرير من اراد ان يكون سعيدا في يومه وليلته وفي شهره وفي طفولته وفي شبابه وفي شيخوخته وفي هرم - 00:03:14

فليطبق القاعدة القرآنية التي جاءت يا معاشر الاحبة في سورة التحرير قاعدة التغافل عرف بعضه واعرض عن بعض قول الله تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر حفصة بكل ما قال - 00:03:41

بل اخبرها ببعضه واعرض عن بعضه ولم يعاتبها رضي الله عنها على كل ما قالت. وهذا من كرم نفس النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على فضيلة التغافل يمكن ان نطبق هذه القاعدة بصورة اوسع - 00:04:10

نبقى من اه التغافل في الكلام او في الجمل نطبق هذه القاعدة ان الانسان ينسى الاذى وينسى اه المناصب وينسى زينة الدنيا وينسى ما فيها من بهرجة ولهذا هو ذكر مسألة الجاه ومسألة - 00:04:31

اه العازل ومسألة الولاية ومسألة الفقر ومسألة لان بعض الناس يتحول حاله في ليلة واحدة او في ساعة واحدة. من غنى الى فقر. ومن عز الى ذل. ومن جاه الى - 00:04:55

الى لا يساوي شيئا. فهذا يدل على فضيلة التغافل. هذا يجعل الانسان يعمر باذن الله تعالى. ولهذا الاصمعي الاصمعي هذا من علماء

القرن الثاني الهجري الاصمسي عبدالمالك بن قریب رحمة الله تعالى هذا من النقاد الكبار - [00:05:14](#)

وهو من مشاهير العرب الذين كانوا يرحلون في البوادي. هذا آ عمر حتى انه كاد ان يصل المئة ومن استقرأ سيرته يرى انه لا لا يحمل في نفسه شيئا على الناس او على الشعرا لهذا - [00:05:41](#)

هو التقى بالشافعي وآ التقى بفقهاء عصره ولهذا قال صحت اشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن ادريس الشافعي فمن استقرأ سيرته يرى انه كان يتغافل عن الزلات - [00:06:02](#)

كما هو معروف في كتب الترجم ما كان يحمل في صدره شيئا ولا يبالي بشيء ذهب او اتنى هذا يدل على ماذ؟ على جهده وعلى تغافله نعم تفضل احسن الله - [00:06:22](#)

اليك فصل من عجائب سنن الله تعالى في الحياة. من عجيب تدبیر الله عز وجل للعالم. ان كل شيء اشتدت الحاجة اليه كان ذلك اهون له وتأمل ذلك في الماء فما فوقه. وكل شيء اشتد الغنى عنه كان ذلك اعز له. وتأمل في الياقوت - [00:06:38](#)

الاحمر فما دونه كما يقال ارخص موجود واعز مفقود. ارخص موجود وعز مفقود. الماء مثلا هو ارخص موجود. لكنه اعز مفقود. ما معنى هذا ارخص موجود واعز مفقود. يعني الماء لا قيمة له. يعني انه متوف - [00:07:02](#)

لكنه اذا فقد يكون قيمته عزيزة. وقيمتها لا تقدر بثمن. وكذلك الامور المشابهة. ولهذا ماذ؟ وتأمل في الياقوت الاحمر فما دونه يعني اذا اشتد الغنى عنه الاستغناء فانه يكون - [00:07:27](#)

يكونوا آ لا يبالي احد به لان الناس لا يستطيعون نيله نعم وهذا من سنن الله الكونية. قال واياضا يلحق بهذا مسائل آ اسعار السلا اسعار السلع الناس اذا رأوا هذه السلعة غالبة تركوها - [00:07:48](#)

ثم بعد ذلك آ تض محل وتكون رخيصة فهذا يدل على سنن الله في الكون والامثلة على هذا كثيرة. ومعروفة. نعم احسن الله اليك فصل احوال الناس فيما يعانونه كالماشي في الفلاح. كلما قطع ارضا بدت له ارض. وكلما قضى المرء سببا - [00:08:10](#)

حدثت له اسباب نعم هذا يدل على ماذ؟ يدل على تفاوت الناس في منازلهم. الناس يتفاوتون في منازلهم وفي آ احوالهم اه كلما قطع مرحلة اه تبدو له مرحلة جديدة حتى - [00:08:37](#)

يحصل على بغيته نعم احسن الله اليك اصل العاقل معدب في الدنيا ومستريح صدق من قال ان العاقل معدب في الدنيا وصدق من قال انه فيها مستريح. فاما تعبه فيما يرى من انتشار - [00:09:00](#)

الباطل وغلا وغلبة دولته وبما يحال بينه وبينه من اظهار الحق. واما راحته فمن كل ما يهتم به سائر الناس من فضول الدنيا هذه الفكرة يتكلم فيها ابن حزم يصف فيها نفسه ومن حوله - [00:09:23](#)

من تبدل حاله هو يصف نفسه في هذه الفكرة ان الانسان العاقل صاحب العلم وصاحب الفقه آ غالبا ما يكون متعبا ويكون مبتلا اما غيره من اهل الباطل وآ لهذا قال وغلبة دولته - [00:09:46](#)

انتشار الباطل وانتشار دولة الباطل وقوية دولة الباطل هذه تكون من اسباب الابتلاء للناس. نسأل الله العافية. كما ورد في تاريخ ابن كثير تاريخ البداية والنهاية اورد قصصا كثيرة من تسلط الولاة والامراء - [00:10:09](#)

اه الملوك ظلمة على المسلمين هذا ورد كثيرا في كتاب البداية والنهاية. وكذلك ابن الادير في كتاب الكامل وبين اه تفاوت الناس في هذا البلاء وانه لا راحة في هذا. ولهذا لما غزه هولاكو بغداد - [00:10:32](#)

اول ما بدأ بقتل العلماء الذين لهم شرف في الدنيا والآخرة اول ما قتل العلماء وقضى على رجال العلم ورجال القضاء فهذا كان من الابتلاء. حتى الزنجاني صاحب كتاب تخريج الفروع للاصول - [00:10:55](#)

قتل في وقعته قتل على يد المغول صاحب كتاب تخريج الفروع على الاصول قتل المغول. فانظروا كما قال الشيخ ان العاقل معدب في الدنيا هذا يدل على ماذ؟ على انه لا راحة للمؤمن الا في الجنة. نعم - [00:11:13](#)

احسن الله اليك فصل اياك وكل ما يضرك عن ربك وموافقة الجليس السعيد. ومساعدة اهل زمانك فيما يضرك في اخراك او في دنياك وان قل فانك لا تستفيد بذلك الا الندامة حيث لا ينفعك الندم. ولن يحمدك من ساعدته - [00:11:36](#)

وليشمت بك واقل ما في ذلك وهو المضمون انه لا يبالي بسوء عاقبتك وفساد ما غبتك مغبة واياكم مخالفة الجليس ومعارضة اهل زمانك فيما لا يضرك في دنياك ولا في اخراك - 00:12:02

وان قل فانك تستفيد بذلك الانى والمنافرة والعداوة. وربما ادى ذلك الى المطالبة والضرر العظيم دون منفعة اصلا نعم هذه هذا المعنى يا معاشر الاحبة تقدم معنا سابقا هذا المعنى تقدم معنا سابقا في اكثر من فكرة - 00:12:22

وان الانسان يتتجنب ما يفسد آآ حياته آآ يفسد دنياه ويفسد سعادته ويبعد عن اهل الشماتة واهل السوء والذين يفسدون مغبة عمله وكذلك الذين يظرونه في اخرته. مثل صحبة اهل السوء - 00:12:50

احسن الله اليك فصل ارض الله وكفى شيخ يصح يقول ارض الله ولا ارضي الله ارض الله ارضي الله. يعني هو اه فعل امر ارضي فصل احسن الله اليك شيخنا. فصل ارض الله وكفى. ان لم يكن بد من اغضاب الناس او اغضاب الله عز وجل ولم يكن - 00:13:15

لك ممدودة ولم يكن لك ممدودة عن مناظرة الخلق او منافرة الحق. فاغضب الناس ونافرهم ولا لا تغضب ربك ولا تنافر الحق نعم في هذه الفكرة اشار ابن حزم رحمة الله عليه الى انه يجب للانسان - 00:13:44

ان يكون متوسطا اه يقبل على الحق على ارضاء الله تعالى وايضا آآ لا يبتعد عن الناس بعدا لا يستطيع فيه مخالفتهم ولهذا قال لا تغضب ربك ولا تنافر الحق - 00:14:06

يعني اذا كنت امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر فلا بد ان تكون متوسطا وسيذكر هذا المعنى الذي انا وضحته الان سيدكره في الفكرة العافية لابد الانسان ان يرضي الله وحده - 00:14:28

لكن ايضا لابد ان يكون متوسطا في معاملته. كما سيأتي الان. نعم احسن الله اليك. فصل الاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل. الاتساع بالنبي صلى الله عليه وسلم في وعظ اهل الجهل والمعاصي والرذائل واجب. فمن وعظ بالجفاء ولکفهار فقد اخطأ - 00:14:46

فقد اخطأ وتعدى طريقةه صلى الله عليه وسلم وصار في اكثر الامر مغريا للموعظ بالتمادي على امره لجاجا وحردا. ومغایضة للواعظ الجافي ومن وعظ ببشر وترسم ولين وكأنه مشير برأي ومحبر عن غيره - 00:15:14

بما يستقبح من الموعظ. فذلك ابلغ وانجع في الموعظة. فان لم يتقبل فلينتقل الى الوعظ بالتحشيم. وفي قال فان لم يقبل ففي حضرة من يستحي منه الموعظ. فهذا ادب الله في امره بالقول واللين. وكان صلى - 00:15:39

الله عليه وسلم لا يواجه بالموعظة. لكن كان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا وقد اثنى عليه الصلاة والسلام على الرفق. وامر بالتيسير ونهى عن التنفيذ. وكان يتخول بالموعظة خوف الملل. وقال - 00:16:06

تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لافضوا من حولك. واما الغلطة والشدة فانما فتوجب في حد في حد من حدود الله تعالى فلاينا في ذلك لل قادر على اقامة الحد خاصة - 00:16:26

ومما ينجح في الوعظ ايضا الثناء بحضور المسمى على من فعل خلاف فعله. فهذا داعية الى عمل الخير وما اعلم لحب المدح فضلا الا هذا وحده. وهو ان يقتدي به من يسمع الثناء. ولهذا يجب - 00:16:46

لينفر سامعها عن القبيح المؤثر عن غيره. ويرغب في الحسن المنقول عن تقدم الفكرة قصد منها ابن حزم رحمة الله تعالى ان الواعظ والمعلم والاستاذ والشيخ اه صاحب الامر بالمعروف ينبغي ان يلتزم بالرفق - 00:17:06

النصيحة وفي الوعظ وفي الانكار والا يكون آآ صاحب غصب وصاحب اساءة مع من يغير حاله او مع من يعظه او مع من ينصحه لا بد ان يكون صاحب رفق - 00:17:36

وان ييسر للناس امورهم حتى لا ينفرون واستدل ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولي هذا دليل على اهمية الرفق واهمية الحكمة. لابد ان يكون للناصح معيارا في معرفة احوال الناس. بعض الناس لا يقبل الحق الا بالرفق - 00:17:58

وبعضهم لا يقبله الا بالقوة وبعضهم يقبله بالحكمة وهذا هو كان هذا كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم لمن طالعا نظر في سيرته. ولهذا كان يستخدم النبي صلى الله عليه وسلم التورية ما بال اقوام - 00:18:21

يوري لا يواجهوا بالاسماء او بالصفات يقول ما بال اقوام يفعلون كذا؟ وهذا يدل على كمال خلقه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك فصل كل شيء يجذب غيره اليه. تأملت كل ما دون السماء وطالت في - 00:18:42

فوجدت كل شيء فيه من حي وغير حي من طبعه ان قوي ان يخلع على غيره من الانواع ويلبسه صفاتة. فترى الفاضل يود لو كان كل الناس فضلا. وترى الناقص يود لو كان الناس نقاء - 00:19:05

وكل ذي مذهب وكان الناس موافقين له وترى ذلك في العناصر اذا قوي بعضها على بعض الحاله الى نوعيته وترى ذلك في تركيب في تركيب الشجر وفي تغذى النبات والشجر بالماء ورطوبة الارض. واحالتهمما ذلك الى - 00:19:27

نوعيهما فسبحان مخترع ذلك ومدبره هذا ايضا يتعلق بسنن الله تبارك وتعالى في الخلق والكون. ان الانسان يتاثر بصفاتي من اه يجاوره او من يجاوره او من يجالسه او من يخالطه من خالط من عندهم معاصي - 00:19:57

فانه لا يتاثر الا بالمعصية ومن خالط اهل الخير فانه يتاثر بالخير وضرب امثلة على الماء مع الشجر ومع النبات كيف يتاثرون بالرطوبة ويتأثرون بالسقي فالانسان ينجذب آآ الى غيره - 00:20:25

بسبب مشابهة الطبيع او مجانسته يدل على ان الانسان يتخير رفقته من يقادهم ومن يوجدهم ومن منهم وهذا مر معنا في المجالس السابقة هذا المعنى مر معنا - 00:20:49

ا علقنا عليه قريبا من هذا التعليق يعني المجانسة والمشابهة ومجالطة اهل اهل الخير وكذلك اهل الباطل. نعم احسن الله اليك فصل عظمة الله تعالى في تفاوت المخلوقات من عجيب قدرة من عجيب قدرة الله تعالى - 00:21:15

الا كثرة الخلق ثم لا ترى احدا يشبه اخر شبيها لا يكون بينهما فيه فرق. وقد سألت من طال عمره وبلغ الثمانين عاما هل رأى هل رأى الصور فيما فيما خلا مشبهة لهذا شبيها واحدا؟ فقال لي لا بل - 00:21:42

بكل صورة فرقها بل لكل صورة فرقها وهكذا كل من في العالم يعرف ذلك ما يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى في الخلق وانه يخلق ما يشاء كيف ما يشاء - 00:22:02

ولهذا الخلق لا تتعدد صورهم واشكالهم الا في النادر. يعني لن تجد اشكالا متتشابهة كثيرا تجد ملامح اه لكن اه صورة تشبه صورة اخرى هذه تكون من النادر وهذا يدل على ماذا يدل على - 00:22:20

على عظمة الله سبحانه وتعالى وعلى كمال قدرته كم عدد العالم الان مليار ونصف آآ مليار ونصف آآ هذا عدد انظر الان الى هذا العدد المليار ونصف هل يوجد منهم عشرة بنفس الشبه او بنفس - 00:22:43

الخلة هذا لا يكاد يوجد. ويدل على ماذا انا كمال عظمة الله سبحانه وتعالى. ولهذا سأله ابن حزم احد المعمرين في عهده وهو واحد اصحابه سأله سألت من طال عمره وبلغ الثمانين. هل رأى - 00:23:09

خلال ثمانين سنة من يشبه احدا منبني جنسه فقال بالنفي وهذا يدل على ضرورة ان يعظم المسلم ربه كما قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره - 00:23:31

احسن الله اليك فصل من دلائل القدرة من تدبر الالات وجميع الاجسام المركبات وطال تكرر بصرهم عليها فانه حينئذ يميز ما بينها ويعرف بعضها من بعض بفرقها فيها تعرفها النفس - 00:23:48

تخيل هذه الفكرة تدل على ماذا تدل على آآ ايضا اه عظمة الله تبارك وتعالى وكمال قدرته واياضا تدل على ان الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء هو ضرب مثلا الالات والاجسام ومثل الصخور والجبال - 00:24:10

وكذلك اه الاشجار والوديان لان مهما كررت النظر فيها فانك ان تكتشف فيها امرا جديدا هذا يدل على حكمة الله سبحانه وتعالى في الخلق فمن تدبر هذه الالات وهذه المخلوقات وكرر نظره - 00:24:50

فانه لا بد ان تتبيّن له من الحكم ومن عظمة الله في هذا الخلق ما يجعل الانسان يلهج بالتسبيح فسبحان العزيز الحكيم نعم احسن الله اليك. فصل الامال الفاسدة. من عجائب الدنيا قوم غلبت عليهم امال فاسدة - 00:25:15

لا يحصل لا يحصلون منها الا على اتعاب النفس عاجلا. ثم الهم والاثم اجلاء. فمن يتمنى غلاء الاقوات التي فيها غلاؤها هلاك الناس التي

في غالاتها هلاك الناس. وكمن يتمنى بعض الامور التي فيها الضرر لغيره وان كانت له فيها منفعة - 00:25:40

فإن فإن تأمينه ما يؤمل من ذلك لا يجعل له ذلك قبل وقته ولا يأتيه من ذلك بما ليس في علم الله تعالى لتعجل الاجر والراحة والفضيلة ولم يتعب نفسه طرفة عين فما فوقها - 00:26:03

اعجبوا لفساد هذه الاخلاق بلا منفعة هذه الفكرة قيد فيها ابن حزم رحمة الله تعالى النوايا الفاسدة والاماني التي لا تعود بالنفع على النفس ولا على الغير مثل الذي يتمنى غلاء الاسعار او يتمنى حصول الزلازل او حصول البلاء او هلاك الناس - 00:26:22

او حصول اه ما يضر مصالحهم او يضر راحتهم او يقدر عيشهم فان هذا لا يعود بمنفعة ولا مصلحة لا على السابع ولا على المتكلم بل ان هذا يدل على نقص في نية هذا المتنمي - 00:26:51

نسأل الله العافية هذا الذي يتمنى الشر ويتمنى الزلازل ويتمنى الامراض ويتمنى غلاء الاسعار هذا يفسد راحته ويفسد راحة غيره. وهذا يدل على ماذا يدل على ما يسميه العلماء وحر الصدر - 00:27:16

وحر الصدر يعني ضيق الصدر ان الانسان لا يحب الخير ولا يحب الا النوايا الفاسدة. نسأل الله العافية. نعم احسن الله اليك فصل في ادواء الاخلاق الفاسدة ومداواتها من امتحن بالعجب - 00:27:35

فليفكر في عيوبه فان اعجب بفضائله فليفتح ما فيه من الاخلاق الدنيئة. فان خفيت عليه عيوبه جملة حتى يظن انه لا عيب فيه. فليعلم ان مصبيته الى الابد. وانه اتم الناس نقصا واعظمهم - 00:27:59

واضعفهم تميزا. واول ذلك انه ضعيف العقل جاهل. لان العاقل هو هو من ميز عيوب نفسه فغالبها وسعى في قمعها. والاحمق هو الذي يجهل عيوب نفسه اما لقلة وتميزي وضعف فكرته. وهذا اشد عيب في الارض - 00:28:19

وفي الناس كثير يفخرون بالزنا واللباطنة والسرقة والظلم فيعجب بتأتي هذه النحوس له وبقوته على هذه المخازي واعلم يقينا انه لا يسلم انس من نقص حاشا الانبياء صلوات الله عليهم. فمن خفيت عليه عيوب عيوب - 00:28:48

نفسه فقد سقط وصار من السخف والاضعة والرذالة والخسنة وضعف التمييز والعقل وقلة الفهم حيث لا يختلف عنه متختلف من الاراضي وبحيث لا وبحيث ليس تحته منزلة من الدناءة فليتدارك نفسه بالبحث عن عيوبه والاشتغال بذلك عن الاعجاب بها - 00:29:08

وعن عيوب غيره التي لا تضره في الدنيا ولا في الاخرة. وما ادرى لسماع عيوب الناس خصلة الا الاتعاذه بما يسمع المرء المرء منها يجتنبها ويسعى في ازالة ما فيه منها بحول الله تعالى وقوته. واما النطق بعيوب الناس فعيوب كبير لا يسوغ - 00:29:33

لا يصوغ اصل لا يسوغ اصلا. والواجب اجتنابه الا في نصيحة من يتوقع عليه الاذى بداخلة المعيب وعلى سبيل تبكيت في وجهه الى خلف ظهره. ثم يقول للمعجب ارجع الى نفسك. فاذا ميزت فاذا من يستعيوبا فقد داولت عجبك - 00:29:53

فلا تمثل بين نفسك وبين من هو اكثر عيوبا منها فتستسلم فتتسهله الرذائل وتكون مقلدا لاهل الشر. وقد ثم تقليد اهل الخير. فكيف تقليد اهل الشر؟ لكن مثل بين نفسك - 00:30:17

وبين من هو افضل منك فحينئذ يتلف عجبك. وتفيق من هذا الداء القبيح الذي يولد عليك الاستخفاف بالناس. وفيهم وفيهم بلا شك من هو خير منك. فاذا استخففت بهم بغير حق استخفوا بك بحق. لان الله تعالى - 00:30:32

وجزاء سيئة مثلاها. فتولد على نفسك ان تكون اهلا للاستخفاف على الحقيقة من مقت الله عز وجل وطمس ما فيك من فضيلة. فان اعجب بعقلك ففكر في في كل فكرة سوء في كل فكرة - 00:30:52

سورة سوء تحل بخاطرك وفي وفي اضاليل الاماني الطائفة بك فانك تعلم نقص عقلك حينئذ. وان اعجبت برأيك فتفكر في سقطاته. واحفظها ولا تنسها. وفي كل قدرته صوابا فخرج بخلاف تقديرك. واصاب غيرك واخطأ انت - 00:31:12

فانك ان فعلت ذلك احوالك من ذلك ما يغلي يعفي على حسناتك فليضل فليقل همك حينئذ من ذلك وابدل من العجب تنقصا لنفسك. وان اعجبت بعلمك فاعلم انه لا خصلة لك فيه. وانه - 00:31:35

موهبة من الله مجردة وهبت ايها ربك تعالى. فلا تقابلها بما يسخطها فاعله ينسيك ذلك يمتحنك بها تولد عليك نسيان ما علمت

وحفظت ولقد اخبرت عن عن عبد الملك بن طريف وهو من اهل العلم والذكاء واعتدال الاحوال وصحة البحث انه كان ذا حظ من -

00:32:21

حفظ عظيم لا يكاد يمر على سمعه شيء يحتاج الى استعادته. وانه ركب البحر فمر به فيه هون شديد انساه اكثر ما كان يحفظ وداخل بقوه حفظه اخلالا شديدا. لم يعاوده ذلك الذكاء بعد. وانا - 00:32:46

اصابتني علة فافقت منها وقد ذهب ما كنت احفظ الا ما لا قدر له واعلم ان كثيرا من اهل الحرص على العلم يجدون في القراءة على الدروس والطلب. ثم لا يرزق - 00:33:06

منه حظا فليعلم ذو العلم انه لو كان بالاكباب وحده لكان غيره فوقه. فصح انه موهبة من الله تعالى فاي مكان للعجب ها هنا ما هذا الا موضع تواضع وشكر لله تعالى واستزادة - 00:33:24

من نعمه واستعادة واستعادة من سلبها ثم تفكير ثم تفكير ايضا في ان ما خفي عليك وجهاته من انواع العلم الذي تختص به. والذي اعجبت فيه اكثر مما تعلم من ذلك. فاجعل مكان العجب استنقاصا لنفسك واستقصارا لها فهو اولى. وتفكر فيما - 00:33:44

من كان اعلم منك تجدهم كثيرا فلتهن نفسك عندك حينئذ وتفكير في اخلاقك بعلمك وانك لا تعمل بما علمت منه فاعلمك عليك حجة حينئذ. ولقد كان اسلم لك لو لم تكن عالما. واعلم - 00:34:09

ان الجاهل حينئذ اقل منك واحسن حالا واعذر. فليسقط عجبك بالكلية. ثم لعل علمك علمك الذي تعجب ببنفاذك فيه من العلوم ومن متأخرة التي لا كبيرة خصلة فيها كالشعر وما جرى مجراه فانتظر حينئذ الى من علمه اجل من علمك في مراتب - 00:34:29

الدنيا والآخرة فتهون نفسك عليك. وان اعجبت بشجاعتك فتفكر في من هو اشجع منك ثم انظر في تلك النجدة التي منحك الله تعالى لانك بذلك نفسك فيما ليس ثمنا لها. وان كنت - 00:34:49

صرفتها في طاعة فقد افسدتها بعجبك. ثم تفكير في زوالها عنك بالشيخوخة وكالصبي ضعفا على اني ما رأيت العجب في طائفة اقل منه في اهل الشجاعة. فاستدللت بذلك على نزاهة - 00:35:09

وان اعجبت بجاهك في دنياك فتفكر في مخالفك وامدادك ونظرائك ولعلهم اخصاء وضعفاء سقاط. فاعلم انهم امسالك فيما انت فيه ولعلهم من يستحيي من التشبه بهم لفطرة رذالتهم وحساستهم في انفسهم وآخلاقهم ومنابتهم - 00:35:29

استهن بكل منزلة شاركك فيها من ذكرت لك. وان كنت مالك الارض كلها ولا مخالف عليك وهذا بعيد جدا الامكان فما نعلم احدا ملك معمور الارض كله على قلة وضيق مساحته بالإضافة الى غامرها - 00:35:52

كيف اذا اضيف الى الفلك المحيط؟ فتفكر فيما قال ابن السمак للرشيد. وقد دعا بحضرته بقدر فيه ماء ليشربه فقال له يا امير المؤمنين لو منعت هذه الشربة بكم كنت ترضى ان تتبعها؟ فقال له الرشيد بملك - 00:36:12

في كله قال يا امير المؤمنين فلو منعت خروجها منك بكم كنت ترضى ان تفتدي من ذلك قال بملك كله. قال يا امير المؤمنين اتفتبط بملك لا يساوي ولا شربة ماء - 00:36:32

نعم يا شيخ بملك كله الله عليك قال يا امير المؤمنين اتفتبط بملك كل ما كلنا يا شيخ بملك كله قال يا امير المؤمنين اتفتبط بملك كله لا يساوي بولة ولا شربة ماء. وصدق ابن السماك رحمة الله - 00:36:58

ان كنت ملك المسلمين كلهم فاعلم ان ملك السودان وهو ملك السودان وهو رجل اسود اسودا رزل مكشوف العورة جاهل رذيلة العجب واذ لم تعدل فيه فاستحيي من حalk فهي حالة ردالة لا حالة يجب العجب فيها. وان - 00:37:25

بمالك فهذه اسوأ مراتب العجب. فانتظر في كل ساقط خسيس. فهو اغنى منك. فلا تفتبط بحالة يفوقك فيها من ذكرت. واعلم ان عجبك بالمال حمق لانه احجار لا تنتفع بها الا ان تخرجها عن ملكك بنفقتها في وجهها فقط - 00:37:55

والمال ايضا غاد ورائح. وربما زال عنك ورأيته بعينه في يد غيرك. ولعل ذلك يكون في يد عدوك فالعجب بمثله هذا سقف والثقة به غرور وضعف. وان اعجبت بحسنك ففكر فيما يولد عليك مما نستحي نحن من اثباته. وتستحي - 00:38:15

انت منه اذا ذهب عنك بدخولك في السن وفيما ذكرنا كفاية. وان اعجبت بمدح اخوانك لك ففكر في فحينئذ ينجني عنك العجب. فان

لم يكن لك عدو فلما خير فيك. ولا منزلة اسقط من منزلة من لا عدو - 00:38:35

فليست الا منزلة من ليس لله تعالى عنده نعمة يحسد عليها عافانا الله. فان استحقرت عيوبك ففكر فيها اطلاعهم عليها. فحينئذ تخجل وتعرف قدر نقصك. ان كانت لك من تمييز واعلم بذلك ان تعلمت كيفية تركيب الطبائع وتولد الاخلاق من امتزاج عناصرها المحمولة بالنفس - 00:38:55

فستقف من ذلك وقوف يقين على ان فضائلك لا خصمة لك فيها. وانها منح من الله تعالى لو منحها خيرك لكان مثلك وانك لو وكلت الى نفسك لعجزت وهلكت. فاجعل بدل عجبك بها شكرها لواهبك ايها. واسفاقا - 00:39:25

من زوالها فقد تتغير الاخلاق الحميدة بالمرض وبالفقير وبالخوف وبالغضب وبالهرم وارحم من من منع ما منحت ولا تتعرض لزوال ما بك من النعم بالتعاصي على واهبها تعالى. وبان يجعلني - 00:39:45

نفسك فيما وهبك خصلة او حقا فتقدر انك استغشت عن عصمتى فتهلك عاجلا او آجلا ولقد علي من الضجر وضيق الخلق وقلة الصبر والنزق امرا حاسبت نفسى فيه. اذا انكرت تبدل خلقي واشتد عجبى من مفارقتي - 00:40:05

اذا فسد تولد ضده بنسبك فهذه اسوأ من كل ما ذكرنا لأن هذا الذي اعجبت به لا فائدة له اصلا في دنيا ولا اخرة انظر هل يدفع عنك جوعة او يستر لك عورة او ينفعك في اخرتك ثم انظر الى من يسامحك في نسبك - 00:40:36

ما فيها في وريما فيما هو اعلى منه من نالته ولادة الانبياء عليهم السلام ثم ولادة الخلفاء ثم ولادة الفضلاء من الصحابة والعلماء ثم ولادة ملوك العجم من الاكاسرة والقياصرة. ثم - 00:41:06

ثم ولادة التباعية وسائل ملوك الاسلام. فتأمل فتأمل غبراتهم وبقاياهم. ومن يدلي بمثل ما تدلي به من ذلك. تجد اكثراهم امثال الكلاب خسارة وتلفهم في غاية السقوط والرذالة والتبدل والتحلي بالصفات المذمومة فلا تغتبط بمنزلة - 00:41:25

فيها نظراؤك او فوقك ثم لعل الاباء الذين تفخرؤ بهم كانوا فساقا وشرابة وشربت خمور ولاطة. ومتعبيثين واطلقت الايام ايديهم بالظلم والجور. فانتجو ظلما واثارا قبيحة يبقى عارهم بذلك على الايام - 00:41:53

ويعظم اسمهم والندم عليهم يوم الحساب. فان كان كذلك فاعلم ان الذي اعجبت به من داخل في العيب والخزي والعار والشمار. لا في الاعجاب فان اعجبت بولادة الفضلاء اياك فما - 00:42:16

يدك من فضلهم ان لم تكن انت فاضلا. وما اقل غناهم عنك في الدنيا والآخرة ان لم تكن محسنا. والناس كلهم ادم الذي خلقه الله تعالى بيده. واسكته جنة جنته واسجد له ملائكته. ولكن ما - 00:42:36

وفيهم كل معيب وكل فاسق وكل كافر. واذا فكر العاقل في ان فضل ابائه لا يقرره من ربه تعالى فلا يكسبه وجاهة لم يحزها هو بسعده او بفضله في نفسه ولا ماله فاي معنى للاعجاب بما نام - 00:42:56

وبفرس لغيره وبفرس لغيره سبق كان على رأسه لجاء لجام لجامه. وكما تقول العامة في امثالها كالغبي يزهو فان تعدى بك العجب الى الامتداح فقد تضاعف سقوطك لانه قد عجز عنك عقلك عن مقاومة - 00:43:18

يأتيك من العجب هذا ان امتدحت بحق فكيف ان امتدحت بالكذب؟ وقد كان ابن نوح وابو ابراهيم وابو لهب عن النبي صلي الله عليه وعلى نوح وابراهيم وسلم خلق الله تعالى من ولد ادم وممن ومن - 00:43:48

كله في اتباع في اتبعهم. فما انتفعوا بذلك. وقد كان في من ولد لغير رشدة من الغاية في رياضة الدنيا كزياد وابي مسلم ومن كان نهاية في الفضل على الحقيقة كبعض من نجله عن ذكره في مثل هذا الفصل. ومن يتقارب الى الله تعالى بحبه - 00:44:08

للاقتداء بحميد اثاره. وان اعجبت بقوة جسمك فتذكرة في ان البغل والحمار والثور اقوى منك واحمل للانتقال وان اعجبت بخفتك فاعلم ان الكلب والارنب يفوقانك في هذا الباب. فمن العجب العجيب واعجاب ناطق - 00:44:33

بخصلة يفوقه فيها غير ناطق. واعلم ان من قدر في نفسه عجبا او ظن لها على سائر الناس فضلا انظر الى صبره عندما يدهمه من هم او نكبة او وجع او دمل او مصيبة. فان رأى نفسه قليلة الصبر - 00:44:53

فليعلم ان جميع اهل البلاء من المجدومين وغيرهم من الصابرين افضل من على تأخر طبقة في التمييز. وان رأى نفسه صابرا فليعلم

انه لم يأتي بشيء يسبق فيه على ما ذكرنا بل هو اما متأخر عنهم في ذلك او مساو لهم ولا مزيد - 00:45:13  
ثمن ينظر الى سيرته وعده او جوره فيما خوله. فيما خوله الله من نعمة او مال او خول او اتباع او صحة او جاه فان وجد  
نفسه مقصرة فيما يلزم من الشكر لواهبه تعالى ووجدها حائفة ووجدها خائفة - 00:45:33

حائفة في العدل يا شيخ ووجدها حائفة في العدل. فليعلم ان اهل العدل والشکر والسيرة الحسنة من المخلولات اكثر اكثراً مما هو فيه  
افضل منه فان رأى نفسه ملتزمة للعدل فالعادل بعيد عن العجب عن العجب البتة. فوجدها اعهد الجملة ووجدها - 00:45:54  
وجدها فين يا شيخ اخر سطرين قرأتها فان رأى نفسه ملتزمة نعم احسن الله اليك. لعلمه بموازين الاشياء مقادير الاخلاق والتزامه  
التوسط الذي هو الاعتدال بين الطرفين المذمومين فان اعجب لم يعدل بل قد مال الى جنب الى جنبة الافرات المذمومة واعلم ان  
التعسق وسوء الملكة لمن - 00:46:17

الله تعالى امره من رقيق او رعية يدلان على خساسة النفس ودناءة الهمة وضعف العقل. لأن العاقل الرفيع النفس العالي الهمة انما  
يغلب اكثراً واما الاستطالة على من لا يمكنه المعارضه فسقوطه في الطبع - 00:46:58  
في النفس والخلق وعجز ومهانة. ومن فعل ذلك فهو بمنزلة من يتبرج بقتلي جراد او بقتل برغوث او او بفرك قبلة وحسبك بهذا  
ضعة وخساسة. واعلم ان رياضة الانفس اصعب - 00:47:22

من رياضة الاسد. لأن الاسد اذا سجنت في البيوت التي تتخذ تختها لها الملوك ومن شرها والنفس ان سجنت لم يؤمن شرها هذه  
الفكرة هي معاشر الاحبة هي اطول الافكار والفترات التي قيدها ابن حزم رحمه الله تعالى في رسالته مداواة النفوس - 00:47:41  
واراد منها ان يلخص اهم الامراض واهم الادواء التي تعترض القلب ولا زيادة على كلامه فقد شخص الداء ووصف الدواء اه تكلم عن  
هذا المعرض مرض العجب وذكر كيفية معالجته وهو ان الانسان يتذكر في عيوبه - 00:48:09

لابد ان يتذكر وان يتعمد حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانتقل بعد ذلك الى ان الانسان لابد ان يقارن نفسه بغيره. اذا قارن نفسه  
بغيره فقد عرف منزلته سواء بالعقل او بالتفكير او - 00:48:38  
بخامدة الاعضاء او ضخامة الجثة او البدين وذكر ايضا ان الانسان اذا اعجب بعلمه فلا بد ان يتذكر ان هذا العلم قد يسلب منه في اي  
لحظة. انما هو هبة - 00:49:03

من الله تبارك وتعالى. وذكر عبد الملك ابن طريف انه هذا في صاد ستة وثمانين ذكر عبد الملك بن طريف عبد الملك ابن طريف هذا من  
علماء النحو من علماء اللغة وعلماء النحو توفي في القرن الرابع الهجري. عبد الملك بن طريف - 00:49:23  
قال انه من اهل العلم والذكاء واعتدال الاحوال وكان صاحب حظ من الحفظ عظيم وركب البحر نسي ما كان يحفظه ما وجه الارتباط  
بين عبد الملك ابن طريف وبينما يتكلم عنه - 00:49:46

قصده ان هذا العلم قد يذهب في لحظة اما بسبب ر Cobb البحر واما بسبب معصية ارتكبها الانسان واما بسبب ذنب او بسبب آه هم او  
غم هذا العلم قد يفوت في في ثواني او في دقائق يسلب منك - 00:50:09  
آه بامر سماوي يقدر الله او سكون من من بناء او بمرض كما حدث لعبد الملك بن طريف انه ركب البحر فنسي علمه وقال وانا  
اصابتي الا فقدت كثيراً مما احببت - 00:50:32

وبعد ذلك آه انتقل الى آه مسألة آه مسألة اخرى تتعلق بمن اعجب بشجاعته يتأمل آه من هو اقوى منه سواء من الدواب او غيره ثم ان  
هذه الشجاعة تزول - 00:50:53

بالشيخوخة او بالهرم او بالمرض. هذا كله يدل على ماذا على ضرورة التفكير ان الانسان اذا تفك في حاله فانه سيعرف مقداره وبعد  
ذلك استشهد بقول ابن السمак للرشيد ابن السماك هذا عثمان احد علماء الحديث في وقته - 00:51:13  
احد علماء الحديث اه اسمه عثمان ابن احمد البغدادي ابن السماك هذا الحديث كان مسنداً للعراق يكتن بابي عمرو عثمان ابن احمد  
السماك وكان مقرباً من الخلفاء. وذكر هنا استشهاد به - 00:51:35

انه التقى مع الرشيد دعا الرشيد قدح ماء وارد ان يبيّن له ضعف آه وقال يا امير المؤمنين لو منعت هذا الماء ماذا تفعل؟ قال اشتريه

اشترىه بنصف ما لي اراد ان يبيّن له - 00:52:03

ان هذا المال وهذه هذا الجاه وهذه هذا العش قد يذهب في لحظة عند المرض وعند الضعف كما ذكر في صاد سبعة وثمانين. ثم بعد ذلك انتقل الى اعجب بملكه او اعجب - 00:52:25

اه في اماراته وقال ان هناك من ملوك السودان من هو آآ اوسع ملكا وان كان آآ مكشوف العورة وآآ حاله بمنظر آآ لا يحب ولا يحمد وقال ان هذا الرجل الاسود هذا اعظم من امارتك وملكك - 00:52:46

انظر انت لست بشيء عندهم ثم ذكر آآ الاعجاب بالمال وان هذا المال ايضا الاعجاب بالمال من الحماقة لأن هذا المال قد يذهب اما بخسارة او يذهب بموت وانتقال الى الورثة ونحو ذلك - 00:53:16

ثم عدد ايضا اخذ يتكلم عن مسائل العشب في الاخلاق والعشب في النعم وهو قال اصابتني علة شديدة ولدت علي ربوا في اضطهاد ولدت علي ربي ومفطحا. الطحال يا معاشر الاحبة هذا عضو - 00:53:39

اتحاد هذا عضو في البدن اه وهو قريب من اه الرئة هو يتصل بالجهاز التنفسى ويكون قريبا من الرياء ويستطيع الانسان ان يعيش بدونه اضطهاد يستطيع الانسان ان يعيش بدونه. يعني لو استأصلنا هذا الطحال - 00:54:03

فإن الانسان يستطيع ان يعيش بدون انه ليس من من الاعضاء الرئيسية في البدن. لكنه يعمل توازن في البدن. يعمل توازن في المزاج وفي الاخلاق وفي الحدة وفي الشدة وفي الفرح ونحو ذلك - 00:54:33

لكن ان الانسان آآ يموت بفقده لا يموت بفقده هو يعمل توازن في البدن لكن الانسان يعيش بفقده وهذا ليس معنى انه غير ضروري هو ضروري في البدن لكنه يسبب آآ اختلالا في توازن الاخلاق - 00:54:53

وتوازن الراحة البدنية ولهذا ذكر هنا ابن حزم قال اصابتني علة شديدة ولدت علي رب في واصابني من ضيق الخلق وقلة الصبر ما لا يعلمه الا الله. هذا يدل على - 00:55:16

على ان التوازن يختل اذا اختلف هذا العضو ثم بعد ذلك ذكر العجب بالنسبة آآ بين آآ حال الانسان في نسبة ان هذا النسب لا يغنى شيئا لان العجب والاكسرة والقياسة واولاد - 00:55:34

اه قد يكونون اعلى نسبا منهم وايضا بعد ذلك آآ تكلم عن المسائل المتعلقة بالعشب وانا لا اريد ان اضيف على ما قاله شيئا لان الكلام في غاية الوضوح وغاية البيان - 00:55:58

انما فقط اردت ان اعقب على بعض المواضيع التي لم يتكلم عنها المحقق الكريم ولم يعلق عليها ثم بعد ذلك آآ ختم هذا هذه الفكرة مسألة اه اعجب قال انه لابد للانسان ان آآ يستعمل الرياضة الخلقية - 00:56:24

لابد ان يستعمل الرياضة ويستعمل المجاهدة حتى يعيid هذا البدن الى اصل فطرته نعم تفضل احسن الله اليك. فصل ثمرات العجب واثاره. العجب اصل يتفرع عنه التين والزهو والكبر والنخوة - 00:57:00

وهذه اسماء واقعة على معان متقاربة. ولذلك صعب الفرق بينها على اكثرا الناس. فقد العجب لفضيلة في في المعجب ظاهرة تميم فميم معجب بعلمه فمن معجب بعلمه فيكفر ويتعالى على الناس - 00:57:22

ومن معجب بعمله فيرتفع. ومن معجب برأيه فيزهو على غيره. ومن معجب بنسبه فيأتيه. ومن معجب بجاهه وعلو حاله فيتکبر وينتخي. واقل مراتب العجب ان تراه يتوق عن الضحك في موضع الضحك - 00:57:45

وعن خفة الحركات وعن وعن الكلام الا فيما لابد له من الدنيا وعيي هذا اقل من عيي غيره ولو فعل هذه الافاعيل على سبيل الاقتصار على الواجبات وترك الفضول. لكن ذلك - 00:58:05

فضلا وموجا لحمده. ولكن انما يفعل ذلك احتقارا للناس. واعجابا بنفسه. فحصل له بذلك استحقاق الذنب وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. حتى اذا زاد الامر ولم يكن هناك تميز - 00:58:22

من يحجب عن توفيق العجب حقه ولا عقل جيد حدث حدث من ذلك ظهور الاستخفاف الناس واحتقارهم بالكلام وفي المعاملة حتى اذا زاد ذلك وضعف التمييز والعقل ترقى ذلك الى الاستطالة على الناس بالاذى باللسان والايدي - 00:58:42

التحكم والظلم والطغيان واقتضاء الطاعة لنفسه والخضوع لها ان امكنته ذلك. فان لم يقدر على ذلك امتدح نفسه بسانه واقتصر على الناس والاستهزاء بهم وقد والاستهزاء بهم وقد يكون العجب لغير معنى ولغير فضيلة في المعجب. وهذا من عجيب ما يقع في هذا الباب. وهو - 00:59:02

شيء يسميه عامة احسن الله اليك وهو شيء يسميه عامتنا التمترك. وكثيرا ما نراه في النساء وفي من عقله قريب من عقولهن من الرجال. وهو عجب من فيه خصلة اصلا لا علم ولا شجاعة ولا علو حال ولا نسب رفيع ولا مال يطفيه. وهو يعلم مع ذلك - 00:59:26 انه صفر من ذلك كله لأن هذه الامور لا يغفل عنها من يقذف بالحجارة وانما يغفل عنها من له اجر انه قد بلغ الغاية القصوى منها كمن كمن له حظ - 00:59:54

من علم فهو يظن انه عالم كامل. او كمن له نسب معرق. في او كما له نسب معرق في ظلمة هكذا قراءتها الله عليك. ما زاد على اعجابه الذي هو فيه او له شيء - 01:00:14

او من فروسيه فهو يقدر انه يهزم عليا ويأسر الزبیر ويقتل خالدا رضي الله او له شيء من جاه رذل فهو لا يرى الاسكندر على حاله او يكون قويا على انه يكسب - 01:00:42

ما يتوفى بيده ويل يفضل عن قوته. موبل يا شيخ عليك. فلو اخذ بقرن بقرني الشمس لم يزد على ما هو فيه. وليس يكثر العجب من هؤلاء وان كانوا عجباء - 01:01:02

من لا حظ له من علم اصلا ولا نسب البته ولا مال ولا جاه ولا نجدة. بل تراه في كفالة غيره مهتم مهتقطمة لكل من له ادنى بل تراه في كفالة غيره مهتما لكل من له ادنى طاقة. وهو يعلم انه خال - 01:01:22

من كل من كل ذلك. وانه لا حظ له في شيء من ذلك. ثم هو مع ذلك في حالة المزهو. ولقد تسببت الى سؤال بعضهم في رفق ولين عن سبب علو نفسه واحتقاره واحتقاره الناس. فما وجدت عنه مزيدا على ان قال لي - 01:01:45

انا حر لست عبد لست عبد احد فقلت له اكثروا من تراه يشاركون في هذه الفضيلة فهم احرار مثلك الا قوما من العبيد هم منك يدا وامرهم نافذ عليك وعلى كثير من الاحرار فلم اجد عنده زيادة. فرجعت الى تفتیش - 01:02:06

مراعاتي اتذكرت في ذلك سنين لاعلم السبب الباعث لهم على هذا العجب الذي لا سبب له. فلم ازل اختبر ما تنطوي عليه نفوسهم بما يbedo من احوالهم ومن مراميهم في كلامهم فاستقر امرهم عندي على انهم يقدرون ان عندهم فضل عقل وتميز رأي اصيل. لو امكنتهم الايام من تصدير - 01:02:31

لوجدوا فيه متسعوا على سائر الناس ولو ملكوا مال احسنوا تصريفة. للكلام شغب عجيب وهو انه ليس شيء من الفضائل كلما كان المرء منه اعراض او يظنه انه قد استولى عليه واستمر يقينه في انه قد - 01:02:55

الا عقل والتميز حتى انك تجد المجنون المطبق والسكنان الطافح يسخران بالصحيح والجاهل الناقض يهزا بالحكماء وافضل العلماء والصبيان والصبيان الصغار يتهسرون بالكھول والسفهاء العيارون يستخفون وبالجملة فكلما نقص العقل توهم صاحبه انه اوفر الناس عقلا. واكملا تميزا. ولا يعرض هذا في سائل الفضائل فان العاري من - 01:03:28

جملة يدرى انه عار منها. وانما يدخل الغلط على من له ادنى. حظ منها وان قل. فانه يتوهם حينئذ ان كان ضعيف التميز انه عالي الدرجة فيه. ودواء من ذكرنا الفقر والخمول فلا دواء لهم انفع منه. والا دواء - 01:04:08

فدائهم وضررهم على الناس عظيم جدا. فلا تجدهم الا عيابين للناس والطاعين في الاعراض مستهذلين بالجميع مكبين على الفضول وربما كانوا مع ذلك متعرضين للمشاومة والمهارشة وربما الملاطمة والمضاربة عند ادنى سبب يعرض لهم. وقد يكون العجب كمينا في المرء حتى اذا - 01:04:28

قال على ادنى مال او جاه ظهر ذلك عليه. وعجز عقله عن طمعه وستره. ومن ظريف ما رأيت في بعض اهل ستره وستره الله اليك او جاه ظهر ذلك عليه وعجز عقله عن قمعه وستره - 01:04:58

ومن ضيف ما رأيت في بعض اهل الضعف ان منهم من يغلبه ما يضره من محبة ولده الصغير وامرأته حتى يصفها بالعقل

في المحافل وحتى انه يقول هي اعقل مني وانا اتبرك بوصيتها واما - [01:05:19](#)  
ايها بالجمال والحسن والعاافية فكثير في اهل الضعف جدا. حتى كأنه لو كان خاطبها ما زاد على ما يقول في ترغيب السامع  
في وصفها ولا يكون هذا الا في ضعيف العقل عار من العجب بنفسه - [01:05:39](#)

نعم في هذه الفكرة تتم للمعنى السابق الذي اورده ابن حزم رحمة الله تعالى ما يتعلق بالعجب وتشخيص اه اسباب العجب ودواء  
العشب وهنا تتم الكلام وذكر ثمرات العجب وتاره - [01:05:58](#)

وقال ان هذا سببه في الجملة الكبر والنخوة والتعاليم. وهذا كلام جيد يا معاشر الاحبة لماذا؟ لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كما في آآ مسند احمد آآ من حديث كعب بن مالك الانصاري - [01:06:21](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذنبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه  
ففي هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يبين - [01:06:48](#)

عاقبة الحرص عاقبة الحرص على المال وعلى الشرف او على الرئاسة هذه تكون عواقبها وخيمة وهي من مسببات العشب ومسببات  
السلط على الناس كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا - [01:07:07](#)

في هذه هذا الفصل قد شخص تشخيصا جيدا وذكر كلمة هنا في صاد اربعة وتسعين قال وهو شيء يسميه عامتنا التمترك التمترك يا  
معاشر الاحبة يقصد به ان الانسان يذكر هيئة في بدنه تدل على العشب - [01:07:30](#)

يعني آآ يذكر هيئة في مشية او آآ اه اما اه حركات وجهه او بحركات قدمه او بحركات يده او التفات رأسه او رفع ساقه او رفع  
اطرافه مما يدل - [01:08:00](#)

يفهم الجالس او يفهموا من حوله ان هذا يدل ان الانسان عنده غرور وعنده عيش هذا الذي قصده ابن حزم في قوله وهذا شيء  
يسمي عامتنا التمترك يعني اظهار العشب بالسلوك. اظهار العشب - [01:08:25](#)

السلوك هذا الذي قصده ابن حزم من هذه اللفظة ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة بوعاد العشق قال انه سأله بعض الناس وانه  
فتشر احوالهم وعرف ان سبب العجب عندهم هو - [01:08:50](#)

ظن انهم انهم يقدرون على هذا التصرف في الممالك وعلى وفي الادارة وفي وفي اموال الناس هذا يدل على ماذا يدل على حماقة  
تلك العقول ثم ايضا انتقل في اخر هذا الفصل - [01:09:16](#)

انتقل الى مسألة استشهاد بالإسكندر ترى ما ذكر اه استشهد بالإسكندر الاسكندر هذا من ملوك مقدونيا من ملوك الاغريق الاسكاندر هذا  
يظرب به المثل يا معاشر الاحبة يضرب به المثل في القوة والشجاعة - [01:09:37](#)

وفي الدهاء والذكاء وهو كان اذا وكان ملكا آآ مقدونيا كان ملكا من ملوك وهم جماعة استسموا بهذا الاسم اسكندر الاكبر اسكندر  
الاصغر يطلق على كبيرهم الاسكندر المقدوني او الاسكندر الثالث هو الذي دائما يذكر في الكتب - [01:10:08](#)

الاسكندر وبعض المؤرخين يقول انه هو ذو القدمين بعض المؤرخين يقول انه هو المقصود اه ذي القرنين الذي ورد في سورة الكهف  
يقال له الاسكندر المقدوني الثالث الإشكال المقدوني الثالث - [01:10:38](#)

وبغضهم اه انا قلت ان هذا كلام بعض المؤرخين وليس كلام الاسكندر المقدوني هذا احد ملوك مقدونيا احد ملوك مقدونيا اه ثم  
بعد ذلك اه انتقل المصنف انتقل المصنف الى مسألة ختم هذا الفصل - [01:11:06](#)

فقرة تتعلق اه كيفية اه معاملة اهل العشب؟ قال ومن ظريف ما رأيته في بعظ اهل الظرف ان منهم من يغلبه ما يضره من محنة ولده  
الصغير وامرأته حتى يصفها بالعقل هذا فعلا مشاهد - [01:11:41](#)

في اوساط الناس منهم من يمدح جمال زوجته اعجبها بذلك او يصف منطقها او يصف حسنها او قال ان هذا يدل على الضعف ويدل  
على ماذا يدل على اه على قلة الحياة. نسأل الله العافية. نعم تفضل - [01:12:03](#)

احسن الله اليك. فصل اياك وتلك الاخلاق. اياك والامتداح فان كل من يسمعك لا يصدقك وان كنت صادقا بل يجعل ما سمع منك من  
ذلك في اول معائبك. واياك ومدح احد في وجهه - [01:12:28](#)

في وجهه فانه فعل اهل الملوك وبعثت النقوس. واياك وذم احد لا بحضرته ولا في مغيبه. فلك في اصلاح نفسك شغل واياك والتفاقر

فان ذلك فانك لا تحصل من ذلك الا على تكذيبك او احتقار من يسمعك ولا منفعة لك - 01:12:46

في ذلك اصلا الا كفر نعمة ربك تعالى وشكواه الى من لا يرحمك واياك ووصفك لنفسك باليسار فانك لا تزيد على اطماء السامع فيما

عندك ولا تزد على شكر الله تعالى وذكر فقدك اليه وغناك عن دونه - 01:13:08

فان هذا يكسبك الجلالة والراحة من الطمع فيما عندك نعم هذا هذه الفكرة ذكرها اه ابن حزم اه رحمه الله تعالى واراد ان يبين فيها

خطورة اه خطورة اه المدح الذي يكون في الوجه او عند الحضور - 01:13:27

او الاغترار بمدح الناس او الاغترار ببناء الناس فان هذا يدل على عدم ثقة الانسان بنفسه بين في هذه الفكرة قال اياك ومدح احد في

وجهه اما ان تصيبه بالغرور واما ان تصيبه - 01:13:55

بالاعجاب بالنفس ايضا بين في هذه الفكرة آآ ايضا آآ لا تمدح احد باليسار او بالغنى فان هذا قد يسبب له العين. يسبب له يسبب له

العين لا تمدح احدا بهينا في حضرة احد - 01:14:16

فان هذا قد يكون سببا في حصول نكبة لهم اما ان تدعوه له واما ان تذكري ذلك في غير حظته ولهذا قال واياك والتفاقر فانك لا

تحصل من ذلك الا على تكذيبك او احتقار من يسمعك - 01:14:41

يعني قصد بهذا لا تدعى الحاجة او لا تدعى الفقر وكذلك لا تتنى على احد في وجهه لكن آآ هذا لا يكون آآ باطلاق يجوز المدح في

حالات يسيرة يجوز للانسان ان يمدح احدا من باب التعريف - 01:15:04

يجوز ان يمدح الانسان احدا هذا وجه التعريف يقول هذا الانسان كذا وكذا على وجه التعريف. ويذكر بعض مناقبه على جهة التعريف

هذا فلان وكذا وكذا ونعرفه بكذا وكذا في حضرته. من باب التعريف - 01:15:31

هذا لا شيء فيه. اما اذا كان على جهة التفاخر فان هذا لا يجوز وهذي المسائل التي ذكرها التي اه اشار اليها هنا جيدة لان كثيرا ان

كثيرا من الناس يقع فيها - 01:15:55

وهي الاغترار بالمدح وادعاء الفقر او آآ الثنى على الناس آآ على احد من الناس بالغنى او هذا قد يكون سببا في زوال النعمة. وسيذكر

هذا المعنى بعد قليل كرر هذا المعنى باسلوب اخر. نعم تفضل - 01:16:16

احسن الله اليك فصل العاقل لا يخالف حكم العقل الصحيح. العاقل هو من لا يفارق ما اوجبه تمييزه واضح وسبق ان آآ ذكر هذا

المعنى في اول الرسالة احسن الله اليك فصل لا تطبع الناس فيما عندك - 01:16:42

ما سبب للناس الطمع فيما عنده لم يحصل الا على ان يبذل لهم. ولا غاية لهذا او يمنعه فيلأم ويعادونه فاذا اردت ان تعطي احدا شيئا

فليكن ذلك منك قبل ان يسألك - 01:17:03

فهو اكرم وانزه وواجب للحمد نعم آآ قصد في هذه الفكرة هذه آآ كررها سابقا قال من سبب للناس الطمع فيما عنده لم يحصل الا على

ان يبذل لهم. ولا غاية لهذا - 01:17:24

او يمنعهم ويعادونهم. فاذا اردت ان تعطي احدا شيئا فليكن ذلك منك قبل ان يسألك. يعني دائما الانسان يكون اكرم اكرم من غيره

يتصرف بالسماحة وبالبذل وحتى لا يتهم بالشره او يتهم بالشح او يتهم بالطبع - 01:17:45

دائما يكون آآ حريضا على كمال الخلق كمال المروءة هو ذكر هنا ما يشير الى معنى لا تطبع الناس فيما عندك. يعني لا تبين ان عندك

مالا كثيرا او عندك آآ حوائج كثيرة لماذا - 01:18:14

هذا سيجعل الناس يظنون ان عندك ما ليس تملكه وهذا قد يكون ذنبنا عليك فيما بعد احسن الله اليك فصل من عجائب الحسد من

بديع ما يقع في الحسد قول الحاسد اذا سمع انسانا يغرب في علم ما هذا شيء - 01:18:39

لم يتقدم اليه ولا قاله قبله احد. فان سمع من يبين ما قد قاله غيره قال هذا بارد وقد قيل قبله. وهذه طائفه سوء قد نصب نفسها

للقواعد على طريق العلم يصدون الناس عنها ليكترون نظرا لهم من الجهل - 01:19:05

نعم واضح هذا الكلام واضح. نعم احسن الله اليك. فصل صاحب الطبع الخبيث ان الحكيم لا تنفعه حكمته عند الخبيث الطبع. بل

يطنه خبيثا مثله. وقد شاهدت اقواما ذوي طبائع - 01:19:31

رديئة وقد تصور في انفسهم الخبيثة ان الناس كلهم على مثل طبائعهم لا يصدقون اصلا بان احدا هو سالم من ردائهم بوجه من الوجوه. وهذا اسوأ ما يكون من من فساد الطبع والبعد عن الفضل والخير. ومن كانت هذه - 01:19:49

لا ترجى له معافاة ابدا. وبالله تعالى التوفيق. نعم واضح. هذا المعنى واضح لا يحتاج الى احسن الله اليك. فصل عظمة العدل. العدل حصن يلجأ اليه كل خائف. وذلك انك ترى الظالم - 01:20:12

الظالم اذا رأى من يريد ظلمه دعا الى العدل. وانكر الظلم حينئذ وذمه. ولا ترى احدا يذم العدل فمن كان العدل في طبعه فهو ساكن في ذلك الحصن الحصين اصل الاستهانة بالآخرين خيانة. الاستهانة نوع من انواع الخيانة. اذ قد يخونك من لا يستهين بك. ومن -

01:20:35

استهان بك فقد خانك بعدم الانصاف. فكل مستهين خائن وليس كل خائن مستهينا نعم هذا تقدم هذا المعنى تقدم سابقا وكرره هنا لتألقه بمسألة العشب وكذلك مسألة الطمع احسن الله اليك فصل الاستهانة بشيء استهانة بصاحبها. الاستهانة بالمتعاق دليل على الاستهانة برب المتعاق - 01:21:05

فصل المعاشرة والاعتذار حالان يحسن فيها ما يصبح في غيرهما. وهما المعاشرة والاعتذار فانه تعديل الآياتي وذكر الاحسان وذلك غاية القبح فيما عدا هاتين الحالتين اصل بطعمه الى بعض القبائح. ولو انه اشد العيوب واعظم - 01:21:38

قذائل ما لم يظهروا بقول او فعل. بل يكاد يكون احمد من اعانه طبعه على الفضائل ولم يسعى اليها لا تكون مغالبة الطبع الفاسد الا عن قوة عقل فاضل اعظم الخيانة. الخيانة في الحرم - 01:22:09

اشد من الخيانة في الدماء وهذه اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم الخيانة في آآ في اه الحرم في الاعراض وفي الحرمات حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم اشد التحذير - 01:22:31

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجالا ولا تسافر امرأة الا مع ذي محرم وقال ايامكم والدخول على النساء. ايامكم والدخول على النساء. قالوا يا رسول الله افرأيت الحمو؟ قال الحمو الموت - 01:22:57

لماذا؟ لأن الخيانة غالباً يكون سببها الخلوة وضعف الوازع الديني نعم ولهذا قال هي اشد من الخيانة في الدماء احسن الله اليك اصل الدين اغلى من كل شيء. العرض اعز على الكريم من المال. فينبغي للكريم ان يصون جسمه بما له ويصون نفسه - 01:23:20

نفسه بجسمه ويصون عرضه بنفسه ويصون دينه بعرضه ولا يصون بيته شيئاً اصلاً فصل الخيانة في الاعراض. الخيانة في الاعراض اشد من الخيانة في الاموال. وبرهان ذلك انه لا يكاد - 01:23:50

يوجد من لا يخون في العرض. وان قل ذلك منه وكان من اهل الفضل. واما الخيانة في الاموال وان قلت او كثرت فلا تكون الا من رجل بعيد عن الفضل - 01:24:10

اصل قياس الناس على بعضهم قياس فاسد. القياس في احوال الناس قد يكذب في اكثر الامور. ويبيطل في الاغلب واستعماله ما هذه صفتة في الدين لا يجوز فصل المقلد. المقلد راض ان يبغى عقله ولعله مع ذلك يستعظام ان يبغى في ماله فيخطئ - 01:24:25

الوجهين معاً لانه لا يكره الغبن في ماله واستعظامه الا لئيم الطبع رقيق الهمة مهين النفس هنا فيما يتعلق التقليد وذكر قبلها مسألة آآ قياس الناس على بعضهم قياس فاسد - 01:24:49

لا يجوز لحاد ان يقيس نفسه على غيره ولهذا الصحابة رضي الله عنهم لم يقيسوا احدا من رؤوسهم على آآ على غيره من لم يقيسوا مثلا ابا عبيدة على عمر او عمر على - 01:25:12

على غيري من كبار الصحابة يعرفون لكل انسان خصوصية كل احد منهم له خصوصية ان هذا هو الذي علمهم النبي صلى الله عليه وسلم اه بين اخواننا لكل واحد اه من الصحابة منزلة لا يقاد هذا على ذاك. هذى من الاخطاء التي تنتشر - 01:25:37

عند كثير من طلبة العلم ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس في دين الله عمر. عمر واصدقهم حياء خويا عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد - 01:26:07

لاحظوا الخصوصية ما قاس هذا على هذا واقرأهم أبي واعلمهم بالحال والحرام معاذ وارأف امتي بامتياز ابو بكر وامين هذه الامة ابو عبيدة هنا تلاحظون انه لم يقس اه فلان على فلان رضي الله عنهم اجمعين - 01:26:32  
فهذا يدل على ماذ؟ على ان القياس لا يجوز بين الناس. خاصة المسائل المتعلقة بالصحابة ولهذا قال القياس في احوال الناس قد يكذب في اكثر الامور ويبطل في الاغنم واستعمال ما هذه صفتة في الدين لا يجوز - 01:27:03  
يعني لا يجوز للانسان ان يقيس احدا على احد لان هذا قد يفضي الى مفاسد او يفضي الى نتائج غير صحيحة ثم بعد ذلك تكلم عن مسألة المقلد اه ان الإنسان لا بد - 01:27:26

اه قد لا يكون امعة يتبع غيره في كل شيء لا بد ان يكون له منهج وله طريقة وان يعرف الحق بنفسه ولهذا قال المقلد راض ان يغبن عقله. نسأل الله العافية. لأن التقليد خديعة - 01:27:50

قد ينخدع بهذا التقليد مثل ما يفعل الان عوام الشيعة الذين يقلدون من والشيعة الذين يقلدون ائمتهم وعلماءهم هؤلاء وقعوا في الغبر ووقعوا في الخطيئة انهم يقادون نسأل الله العافية كما تقاد البهيمة - 01:28:14  
لا يرضى بهذا الا رقيق الهمة ومهين النفس كما اشار ابن حزم رحمه الله تعالى نعم احسن الله اليك اصل طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل من جهل معرفة الفضائل فليعتمد على ما امره الله والرسول صلى الله عليه وسلم - 01:28:41

فانه يحتوي على جميع الفضائل ومن اراد ان يتبع الله سبحانه وتعالى بالفضائل هذا المعنى تقدم معنا في اكثر من موضع في اول الرسالة معنا يا معاشر الاحبة هذا المعنى في اكثر من موضع. لكن من اراد قاعدة مهمة ونافعة جدا - 01:29:12  
من اراد ان ينتفع بالفضائل فعليه ان يكثر التدبر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان يكثر التدبر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتدارس الهجرة يتدارس ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:35  
يتدارس صار النبي صلى الله عليه وسلم يتدارس معاناة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا المشركون معاناته من اذى كفار قريش اه معاناته من اذى اليهود معاناته اه من قلة الاتباع - 01:29:56

في مكة يتدارس احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته يتدارس آآ كيف كان آآ المنافقون اه يستغلون الفرص للحاجة الاذى والهزيمة بالنبي صلى الله عليه وسلم من تدارس هذا كله فسيعرف فضائل - 01:30:19  
هذه الشريعة وفضائل آآ النبي صلى الله عليه وسلم وآآ دلائل نبوته وبهذا يقوى ايمانه احسن الله اليك فصل عاقبة الافراط في الامور رب ربما خوف كان التحرب منه سبب وقوعه. ورب سر كانت المبالغة في طيده - 01:30:48  
سبب انتشاره ورب اعراض ابلغ في الاسترابة من ادامة النظر واصل ذلك كله الافراط الخارج عن حد الاعتدال نعم هذا المعنى تقدم معنا سابقا في اكثر من موضع و Ashton الى ضرورة التوسط وان الانسان ينبغي عليه ان - 01:31:17

لا يبالغ في الاهتمام بالامور لا يهتم كثيرا بالامور يعطي كل امر حقه وكل امر قدره. اما التهويل الامور والمبالغة في الامور هذا يفضي بالانسان الى المرض والى التعب والى الجزع والى الاحباط - 01:31:43

هذا تكلمنا عنه كثيرا في اكثر من موضع. نعم احسن الله اليك فصل وسطية الفضيلة. الفضيلة وسطية بين الافراط والتفرط. فكلا الطرفين مذموم. والفضيلة بينهما محمود حاشا العقل فانه لا افراط فيه - 01:32:03

لاحظوا هنا لما ذكر الامر السابقة وقلت لكم انه سيذكر الوسطية بعد قليل اوردها هنا عندما تكلم عن كيفية النظر في الامور والمالات وكيفية معاملة الناس ذكر هنا وختم ضرورة العناية بالوسطية اما في المعاملة او في الاخلاق - 01:32:25  
اه ما عدا فضيلة العقد فينبغي للانسان ان يعتنی بهذا العقل لا يجوز للانسان ان يفرط في عقله او ذهنه او تفكيره ان هذا العقل من اعظم ما امتنا الله به على هذا الادمي. ولقد كرمتنا بني ادم - 01:32:53

ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر الانسان مكرم بعقله وتمييزه وادراته لا يجوز للانسان ان يتناول مسكنها او يتناول شيئا يجعله اشبه بالدواب او اشبه بالبهائم هذا ضرورة العناية بالعقل اما بقية الاخلاق فلا بد من التوسط والتوازن فيها - 01:33:20

احسن الله اليك فصل الخطأ في الحزم. الخطأ في الحزم خير من الخطأ في التضييع نعم هذا تقدم هو واضح الله اليك فصل من عجائب الاحوال من العجائب ان الفضائل مستحسنة ومستقلة والرذائل مستقبحة - 01:33:47

خصم طريق الانصاف من اراد الانصاف فليتوهم نفسه مكان خصمته فانه يلوح له وجه تعسفة هذا الصغير هذا صحيح وذكره العلماء كثيرا الانسان اذا اراد ان يعرف اهمية اه العدل واهمية - 01:34:13

احكام الامور فليجعل نفسه مكان خصمته فانه يجب على نفسه ضرورة مراعاة العدل ومراعاة احوال الناس سواء كان ظالما او مظلوما وهذا يدل على كمال العقل. الانسان اذا رأى هذا الامر فانه يدل على كمال العقل - 01:34:41

وهذا يحصل كثيرا عند معاملة الابناء ومعاملة الخصوم وكذلك معاملة الزوجات من يظن ان القوة والغلبة له دائمها وهذا اشاره من المصنف الى ان عدم الانصاف يكون سببه العجب والغرور والكبر - 01:35:07

احسن الله اليك فصل حقيقة الحزم والخرق حد الحزم معرفة الصديق من العدو وغاية الخرق والضعف جهل العدو من الصديق لا تظلم عدوك لا تسلم عدوك لظلم ولا تظلم هو ساو في ذلك بينه وبين الصديق - 01:35:34

وتحفظ منه واياك وتقربيه واعلاء قدره فان هذا من فعل النوكاء فصل لا تساوي بين عدوك وصديفك. من ساوي بين عدوه وصديقه في التقريب والرفعة لم يزد على ان زهد الناس فيما - 01:36:01

وسهل عليهم عداوته ولم يزد على استخفاف عدوه له وتمكنه من مقاتله وافساد صديقه على نفسه والحاقة بجملة اعدائه نعم لو تعطي الاخوة اه رقم الصفحة الاخوة احد الاخوة هنا يرسل يقول لكم رقم الصفحة - 01:36:20

طيب يا شيخ رسالة ولا كلام يا شيخ؟ رقم الصفحة اه جهرا اه رقم الصفحة مئة واثنين نعم. اثنين ومائة نعم احسن الله اليكم شيئا اه فصل لا تساوي بين عدوك وصديفك - 01:36:41

من ساوي بين عدوه وصديقه في التقريب والرفعة لم يزد على ان زهد الناس في مودته. وسهل عليهم عداوته ولم يزد على استخفاف عدوه له وتمكنه من مقاتله وافساد صديقه على نفسه. والحاقة بجملة اعدائه - 01:36:58

نعم هو ذكر في الجملة الاخيرة السابقة قال واياك وتقربيه وعلى قدره فان هذا من فعل النوكى. النوكى يقصد بهم الحمقى النوكة هذى تلد كثيرا في كتب الادب كلمة او لفظة النوكة - 01:37:16

ترد كثيرا في كتب الادب كتب اللغة بعض الناس لا يعرف معنى النوكة يعني الحمقى او النوكة في بعض الكتب تنطق النوكة او النوكة وكلاهما صحيح يقصد بها الحماقة ثم ذكر بعد ذلك مسألة المساواة بين العدو والصديق - 01:37:35

يعني في المنزلة هذا اه يجعل الناس يزهدون في معرفته ولا يفرقون بين الصديق وبين العدو احسن الله اليك فصل غاية الخير وغاية الشر. غاية الخير ان يسلم عدوك من ظلمك ومن تركك اياه للظلم. واما تقربيه فمن شيء النوم - 01:38:06

الذين قد قرب منهم التلف وغاية الشر الا يسلم صديفك من ظلمك واما ابعاده فمن كتب عليه الشقاء حقيقة الحلم نعم هو آآ هنا يتكلم عن آآ قال من شيء النوكة - 01:38:35

الذين قرب منهم التلف. لاحظ الحماقة دائما تفضي بصاحبها اذا الى الشر والى الهالك والى عدم السلامة آآ لابد للانسان ان يعتنی بسلامته من ضعاف العقول يبتعد عن ضعاف العقول - 01:39:03

وان لا يقرب اهل الحماقة آآ يخاطب اهل الصلاح واهل العقل واهل الفلاح ويبتعد عنم يكون سببا في اصابته بتلف في اخلاقه او في عقله. نعم احسن الله اليك - 01:39:28

فصل حقيقة الحلم. ليس الحلم تقريب الاعداء ولكنه مسامتهم مع التحفظ منهم اصل اياك وابراز النعم لكل احد. كم رأينا من فاخر بما عنده من المتعاب فكان ذلك سببا لهلاكه - 01:39:55

هذا الباب الذي هو شيخنا احسن الله اليك لعله يا شيخ عندي سؤال في هذا المسألة الله يبارك تفضل تفضل. يقول لكم رأينا من فاخر بما عنده من المتعاب. وشيخ لو لو تخبرونا او - 01:40:15

تبهنا على ما يحصل الان في السناب وفي كثير من ذكرتها قبل حوالي نصف ساعة من الان ان من يتحدث او يمدح ما عند غيره من

الفنى او ما عند غيره من الثراء - 01:40:39

ان هذا قد يكون سببا في نكبه في اصابته بالعين وقلت ان هذا المعنى سيذكره المصنف بعد قليل. ها هو اتي هذا الموضع وهذا للأسف منتشر الان في موقع التواصل الاجتماعي في تويتر والفيسبوك - 01:41:01

او ما يسمى بالتليجرام او السناب او كذا حتى ان بعضهم يصور زوجته ويصور اطفاله وآآآ يصوروا آآآ ما عنده من الاموال وما عنده من الخدم وهذا والله كله ينذر بعقوبة - 01:41:23

هذا ينذر بعقوبة. وهذا يدل على قلة العقل وعدم التحرز وهذا من اضاعة المال. هذا من صور اضاعة المال. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان قيل وقال واصحه اما الذي يصور امواله او حريمه او اطفاله - 01:41:46

او طعامه او سفرته او على وجه التفاخر او على وجه اغاظة غيره هذا يدل على ضعف عقله نسأل الله العافية. وقد يكون سببا سببا في ذهاب هذه النعم. وقد رأيت انا بنفسي من كان يصور - 01:42:09

مثل هذه الامور وتغير حاله. تغير حاله سبب اصابته بالعين ذهب ما له وذهبت صحته وآآآ ذهب منصبه وهذا كما اه نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عن اضاعة المال - 01:42:32

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال واصحه اما الذي يصور ابناءه ونساءه واطفاله وبيوته وقصوره قدمه وحشمه هذا نسأل الله العافية يدل على عدم - 01:42:55

على عدم حفظ المال وحفظ النعمة نعم احسن الله اليك اصل الكلام اشد هلاكا من الصمت كم شاهدنا ممن اهلكه كلامه. ولم نرى قط احدا ولا بلغنا انه اهلكه سكوته - 01:43:17

لا تتكلم الا بما يقربك من خالقك. فان خفت فان خفت ظالما فاسكت فصل لا يمكنك لا يمكن تدارك ما فات. قل ما رأيت امرا امكن فضيع الا وفات فلم يمكن بعد - 01:43:37

فصل نعم. اعظم محن الانسان. محن الانسان في دهره كثيرة واعظمها محنته باهل نوعه من الانس هذه المعاني التي يذكرها سبق ان افردتها في داخل فصول وهنا يذكرها من باب الافراط. هو ذكر هذه المعاني داخل الفصول. المتقدمة السابقة - 01:43:55

وهنا افردتها حتى يميزها لمن اراد ان يستذكرة اه لانه يكرر المعاني في اكثر من موضع نعم احسن الله اليك فصل اعظم الادواء داء الانسان بالناس اعظم من داء بالسباع كلمة والافاعي الضاربة. لان التحفظ من كل ما - 01:44:24

ذكرنا ممكنا ولا يمكن التحفظ من الناس اصلا اصل غلبة النفاق على الناس. الغالب على الناس النفاق ومن العجب انه لا يجوز مع ذلك عندهم الا من نافقهم هذا هذا من الامور المؤسفة - 01:44:48

ان اكثر الناس لا يصدقون مع بعضهم البعض انما يغلب عليهم اه اظهار الامور التي ليست في بواطفهم وهذا يدل على انه يجب على الانسان ان يصحح نيته ويصحح مقصدته وان يتقي الله في كلامه وفي فعله وفي سلوكه وفي مخالطته - 01:45:09

لان اه من علامات اخر الزمان ان يكثر مثل هذه الامور كثرة النفاق وكثرة الرياء وكثرة السمعة غلبة الجهل ورد في الاثر انه يقال ان فيبني فلان رجل امين - 01:45:42

في اخر الزمان يقال ان فيبني فلان رجل امين يعني ليس منافقا هذا يدل على ماذا؟ على شیوع الاخلاق السيئة وضياع الامانة الایمان ونحو ذلك. نعم احسن الله اليك - 01:46:03

فصل عجائب الاصدقاء. لو قال قائل ان في الطبع كورية يا عم الشيخ احسن الله اليك كورية كورية نعم احسن الله اليك. ان في الطبع كورية. لان اطراف الابداد تلتقي لم يبعد من الصدق. وقد نجد نتائج - 01:46:28

فنجد فنجد المرء يبكي من الفرح ومن الحزن ونجد فرط المودة يلتقي مع البغض في تتبع العثرات وقد يكون ذلك سببا للقطيعة عند عدم الصبر والانصاف كل من غابت كل من غابت طبيعة ما فانه وان بلغ الغاية من الحزم والحذر مسرور - 01:46:52

فروع ان كويد من قبلها فصل الريب والكذب. كثرة الريب تعلم صاحبها الكذب. لكترة ضرورته الى الاعتذار بالكذب. فيضرى

فصل اعدل الشهود على العبد. اعدل الشهود على المطبوع على الصدق وجهه لظهور الاسترابة عليه ان وقع في - 01:47:26  
ان وقع في كذبة او هم بها واعدل الشهود على الكذب لسانه الا ضطراب ونقض بعض كلامه بعض هذه المعاشر الاحبة تلخيصات  
وفوائد يستنبطها ابن حزم رحمة الله تعالى من الفصول التي عقدها سابقا - 01:47:55

من الفصول اه ذكر اه حوالي اه سبعين فصلا في كتابه في رسالته مداواة النفوس ذكر سبعين فصلا في اه باب النصائح وباب الوصايا  
وباب الاخلاق وباب المحبة وباب الاخوانيات وباب التجارب - 01:48:21

وكذلك اه باب اه ثمرات الاخلاق. هو الان يذكر تلخيصا لتلك الفصول على هيئة قواعد او على هيئة حكم. كل ما يذكرها وسبق ان آآ  
يبينها بالامثلة وبينها بالتجارب وبينها بالادلة - 01:48:48

وبينها بالقصص. هو الان يستخرج الفوائد ويستخرج الحكم لهذا تذكر تشاهدون او تقرأون الان انه يذكر سطرا واحدا او نصفا سطرا  
لماذا يذكر نصف سطرا؟ لانه يلخص الفوائد والحكم والقواعد من الاخلاق ومن التجارب ومن الحكم - 01:49:12

ومن آآ الذكريات والخواطر التي عرفها من خلال التجارب ومن خلال القراءة ومن خلال الواقع التي حدثت له في جنوب اسبانيا. وانا  
ذكرت هذا سابقا ان كل هذه الواقع التي يحكىها ابن حزم ويسترها - 01:49:37

حدثت له في جنوب اسبانيا تقدم هذا معنا في المجلس المجلس الاخرين قلنا ان هذه الواقع كانت في الاندلس في جنوب اسبانيا  
وذكرنا الفوائد حول ذلك. نعم احسن الله اليك - 01:50:00

بخير تعبت يا ابا عایشة؟ لا لا يا شیخ نسيت این وقفت الله المستعان عند وجدت الموضع اه فصل الريب والکذب يا شیخ الله عليك.  
فصل الريب والکذب نعم هذی قد قرأتها. فصل اعدل الشهود على العبد. اعدل الشهود على المطبوع على الصدق. وجهه هذه ايضا  
قرأتها. فصل المصيبة في الصديق المصيبة في - 01:50:27

صديق اعظم من المصيبة به اصل من هو اکثر الناس عيما اشد الناس استعظاما للعيوب بلسانه هو اشدهم استسهالا لها بفعله. ويتبين  
ذلك في مسافهات اهل البداء ومشاتمات الارذال البالغين غایة الرذالة في من الصناعات الخسيسة من الرجال والنساء - 01:51:08

کأهل التعیش بالزمر وکنس الحشوش والخدمین في المجازر وكماکن دور الجمل دور المباحة لکراء الجماعات والساسة  
للدواب فان كل من ذكرنا اشد الخلق رميما من بعضهم البعض بالقبائح واکثرهم عيب بالفضائح. وهم اوغل الناس فيها وشهرهم بها -  
01:51:32

نعم هذه الفكرة التي قيدها ابن حزم رحمة الله تعالى اه بين فيها اه ان اشد الناس آآ استعظاما للعيوب آآ من يستسهلها بالفعل  
والسلوك ويكون هذا بعدة صور او بعدة هيئات - 01:52:01

آآ انه يشتم انه آآ يدنو من اهل الخسدة او اهل الوضاعة او انه اه يتتشبه بفعل اهل الفسق اهل الرذيلة وهذا يدل اه على انه يستسهل  
هذه العيوب ويستسهل هذه الاخلاق. هو الان يذكر امثلة - 01:52:31

عدا حصول سوء الاخلاق اما بفعل الانسان واما بمشابهته لغيره ولهذا قال ويتبين ذلك في مسافهات اهل البداء يعني انه آآ يتتشبه  
باهل الفسوق واهل الفحش واهل الرذيلة وذكر بعض الامثلة قال - 01:53:02

الذين يكتسون الاماكن النجسة او الذين يخدمون في الاماكن التي لا نظافة فيها او لا او لا طهارة فيها فان هذه تولد القبائح لمن آآ<sup>1</sup>  
تشبه باهل العيوب هذه تكونوا شبيهة - 01:53:29

بمن يقترب من اهل الرذيلة يعني ان هذه الافعال تشبه من يقترب من اهل الفحش واهل البداء وذكر هنا قال دور الجمل. ما معنى  
دور الجمل؟ يعني الاماكن التي تباع فيها - 01:54:01

البهائم او تباع فيها النوق او الابل ولا تكونوا عادة نظيفة او صالحة للجلوس بسبب الروائح او بسبب عدم طهارتها اه لأن فيها فيها  
تأجير اه الدواب والبهائم والقرب منها كالقرب - 01:54:19

من اهل الاخلاق الفاحشة. هو يريد الان ان يشبه لك قرب اهل السوء مع قرب اهل الخير باهل السوء مثل قرب الناس هذه الاماكن  
التي لا تكون صالحة للاقتراب منها. نعم - 01:54:47

احسن الله اليك. فصل اللقاء يذهب الشحن. اللقاء يذهب بالسخائم. فكأن نظر العين للعين اصلاحوا القلوب اللقاء صديقك بعدهوك فان ذلك امره عندك فصل اشد الاشياء على الناس اشد الاشياء على الناس الخوف والهم والمرض والفقر واشدها كلها ايلاما للنفس، الهم.

لفقد - 01:55:11

وتوقع المكروه ثم المرض ثم الخوف ثم الفقر. ولليل ذلك ان الفقر يستعجل ليطارد به الخوف. فيبذل المرء ما له كله ليؤمن.  
والخوف والفقير يستعملان.. ليطرد بهما المرض. ففقر - 41:55:01

والخوف والفقر يستعجلان. ليطرد بهما المرض فيغرر - 01:55:41

فيفغر الانسان في طلب الصحة. ويبدل ماله فيها اذا اشفق من الموت. ويؤود عند تيقنه به لو بذل ماله كله ويسلم ويفيق والخوف  
يستسهل ليطرد به الهم. فيفترغ المرء بنفسه ليطرد العنة. ليطرد عنها الهم - 01:56:04

01:56:04 يستسهل ليطرد به الهم. فيغرس المرء بنفسه ليطرد العنها. ليطرد عنها الهم -

هذه الفكرة يا معاشر الاحبة سبق ان نبهت عليها سابقا وان الانسان آلا يعطي الامر اكثرا مما تحتمل لأن هذا يستجلب به المرض والهم والتعب والحزن وتكلم عن هذا ابن حزم في اكثر من موضع وقلنا ان من اسباب الامراض النفسية والاكتئاب والقلق -

01:56:30

الاشتغال بالاحوال الغيبية او الاحوال المستقبلية آلا بد للانسان ان يطرد الهم بأسبابه الشرعية. يطرد المرض لأسبابه الشرعية يطرد الفقر بأسبابه الشرعية. يطرد الخوف بأسبابه الشرعية لكن ان يشتغل بحوثها هذا هو الذي نهى عنه - 01:57:01

**الفقر بأسبابه الشرعية.** يطرد الخوف بأسبابه الشرعية لكن ان يشتغل بحذوتها هذا هو الذي نهى عنه - 01:57:01

الشرع الحكيم لهذا تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى في اكثر من موضع عندما قال الظوابي يا ذا الجلال والاكرام. الظوا

ما معنى الظوايبا ذا الجلال والاكرام - 01:57:30

يعني تدعقو بالله العلي اه الذي بيده كل شيء ويقدر على كل شيء وهو القوي الذي لا يمنعه احد سبحانه وتعالى وهو العزيز الذي لا يغله احد. هذا يدل على مَاذا - 01:57:52

يغلبه أحد. هذا يدل على مادا - 01:57:52

تعلقو بالله تعالى وافعلوا الاسباب التي تدعوكم الى العزة والى العلو والى الغنى ونحو ذلك ينبع ان الانسان يشتغل بيومه وليلته.

يعنى ياموره في يومه وليلته ويستعد عن ما يكون سينا - 01:58:13

في مرضه هذا المعنى تكرر كثيراً معنا في أول الرسالة وفي وسطها نعم تفضل. احسن الله اليك. فصل اشد الذل والالم. اشد الامراض  
كلها الما وجع ملزم في عضو ما - 01:58:41

٠١:٥٩:٠٠ - حکومیت - بنگال اظہار خرید - الفاظ اخلاقی

يبدو له من استر哈اء من استرحة الباكى المتظلم وتشكيه وشدة تلويه وتقلبه وبكائه لقد وقفت من بعض من يفعل هذا على يقين انه  
الظالم المعتمد، المفطر في الظلم وأبى بعض المظلومين: ساكن: الكلام معذوم التشكيك. مظہر مظہرا لقلة الملااة - 01:59:26

الظالم المعتمد المفترط في الظلم ورأيت بعض المظلومين ساكن الكلام معدوم التشكي مظهرًا لقلة المبالغة - 01:59:26

فيسبق الى نفس من لا يحقق النظر فيسبق الى نفس من لا يتحقق النظر انه ظالم. وهذا مكان ينبغي التثبت فيه ومغا

جملة الى يمين المرء مع الصفة التي ذكرنا ولا عليها. ولكن يقصد الانصاف بما يوجبه الحق على السواء - 01:59:51

يقصد من هذه الفكرة ان الانسان لا يفتر بظواهر الامر ولا يأول يأولها انما ينفي ان

يتسبب في ظلم احد واكثر ما يحصل الندم في الاحوال وفي الدعاوى - 02:00:17

من العجلة في الحكم على الناس وهذا في التاريخ كثير تاريخي كبير حتى

البداية والنهاية عند ابن خلدون في تاريخه ان بعض الخلفاء - 02:00:40

يندمون: عندما آآيفعلون: بعض الافعال. مثا. اه ان يقتلون احد

لأنهم تعجلوا في هذا هذا ورد كثيرا في قصص - 02:01:02

فِي قصصِ التاریخِ الاسلامی فَالانسٰنُ لَا ينخدعُ بِالظُّهُورِ بِعَالِجٍ کا امر بِحِ

عجائب الاخلاة ان الغفلة مذمومة وإن استعمالها محمود - 02:01:27

انها ذلك لأن: هو الله من هو مطهع على الغفلة يستعملها في غير موضعها وفي حيث يحب التحفظ وهو مغرب عن: فهو

الحقيقة فدخلت تحت الجهل فذمت لذلك واما المتيقظ الطبع فانه لا يضع الغفلة - 02:01:51

الا في موضعها الذي يذم فيه البحث. البحث والتقصي فهما للحقيقة واضرارا عن الطيش واستعمالا للحل وتسكينا للمكروره. فلذلك حمدت حالة التغافل وذمة الغفلة. وكذلك القول في اظهار الجزء وابطانه. وفي اظهار الصبر وابطانه - 02:02:11

فان اظهار الجزء عند حلول المصائب مذموم لانه عجز مظهره عن ملك نفسه. فاظهر امرا لا فائدة فيه بل هو مذموم في وقاطع عما يلزم من الاعمال وعن التأهب لما يتوقع حلوله. مما لعله اشنع من الامر - 02:02:35

في الواقع الذي عنه حدث الجزء. فلما كان اظهار الجزء مذموما كان اظهار محمودا. وهو اظهار الصبر لانه ملك للنفس وانطراح لاما لا فائدة فيه واقبال على ما يعود وينتفع به في الحال وفي المستأنف. واما استبطان الصبر فمذبو فمذموم. لانه - 02:02:55

ضعف في في الحس وقسوة في النفس وقلة رحمة وهذه اخلاق سوء لا تكون الا في اهل الشر وخبث الطبيعة السبعية الرديئة. فلما كان ما ذكرنا يتحقق كان ضده محمودا. وهو استبطال الجزء لما فيه ذلك من الرحمة والرقة والشفاء - 02:03:22

والفيلم بقدر الرزبة وصح بهذا ان الاعتدال هو ان المرء جزء النفس صبور الجسد. لا بمعنى انه لا يظهر في وجهه ولا في جوارحه شيء من دلائل الجزء ولا علم ذو الرأي الفاسد مسك - 02:03:44

ما استضر به من فساد تدبيره في الثالث لانجح بتركه استعماله فيما يستأنف وبالله التوفيق اه قصد من هذه الفكرة ان الانسان وقد يحدث له بسبب الغفلة امور لا تخطر على باله - 02:04:04

ان الانسان الغافل قد تحدث له امور ان لا يتتبه لها حال غفلته. اما اذا تيقظ فانه يحدث له بعض الامور التي لا تكون ايضا على اه على باله او على ذهنه وهذا يدل على ماذا - 02:04:27

يدل على ان الانسان يجب ان يراعي حاله في غفلته وعند يقظته يعني اه ان الانسان لا يصح له ان يكون غافلا دائما ولا يجوز له ان يبالغ في اليقظة حتى - 02:04:50

اه لا يستطيع على احد او اه يعتدي على احد لان هذا الاستطالة على الناس او زيادة اليقظة تسبب قسوة في النفس وقلة رحمة وهذا امر منهي عنه يتتبه في حال غفلته - 02:05:09

ولا يبالغ في تيقظه وهو ذكر هنا مسألة آآ ان الطبيعة البشرية قد تختلف بسبب المبالغة في اليقظة وهذا المعنى سبق ان اوردناه فيما مضى عندما تكلمنا عن انواع القوة في البدن - 02:05:28

القوة في البدن ذكرنا انواع القوة نعم تفضل احسن الله اليك فصل في تطلع النفس الى معرفة ما عنها من كلام مسموع. او شيء يدلي الى المدح وبقاء الذكر هذا امران لا يكاد يسلم منها احد الا ساقط الهمة جدا. او من راض او من او من - 02:05:55

فاض نفسه الرياضة التامة وقمع قوة نفسه الغضبية قمعا كاملا او عانى مداواة الى سماع كلام به عنها او رؤية شيء اقسم به دونها ان يفكر فيما غاب عنها من هذا النوع في في غير موضعه الذي هو فيه. بل في اقطار الارض - 02:06:25

فان اهتم بكل ذلك فهو مجنون تام الجنون عديم العقل اثبته وان لم يهتم بذلك فهل هذا الذي اختفي به عنه الا كسائل ما غاب عنه منه سواء بسواء ولا فرق - 02:06:52

ثم ثم ليزد احتاجا على هواه فليقل بلسان عقله لنفسه يا نفس ارأيت ان لم تعلمي انها هنا شيئا مخفى عليك اكتت تطلعين الى معرفة ذلك ام لا؟ فلابد ملة فليقل لنفسه فكن الان كما كنت تكونين لو لم تعلمين - 02:07:11

بانها هنا شيئا ستر عنك فتربحي الراحة وتريح الراحة وطرد الهم والم القلق وقبح صفة الشره. وتلك غنائم كثيرة وارباح جليلة واغراض فاضلة ثانية. يرغب العاقل فيها ولا يزهد فيها الا تام النقص - 02:07:34

واما من علق وهمه وفكره بان يبعد اسمه في البلاد. ويبقى ذكره على الدهر فليفك في نفسه قل لها يا نفس ارأيتين ذكرت بافضل الذكر في جميع اقطاره المعمور ابد الابد الى انقضاء الى انقضاء الى - 02:07:56

الدهر ثم لم يبلغني ذلك ولا عرفت به اكان لي في ذلك سرور او غبطة ام لا. فلابد من لا ولا له الى غيرها البتة. فاذا صح ذلك وتيقن فليعلم يقينا انه اذا مات فلا سبيل له الى علم ان - 02:08:17

انه يذكر ان او انه لا يذكر وكذلك ان كان حيا اذا لم يبلغه ثم ليتفكر ايضا في معنيين عظيمين احدهما كثرة من خلا من الفضلاء من الانبياء والرسل صلى الله عليهم - [02:08:39](#)

عليهم وسلم اولا. والذين لم يبقى لهم على اديم الارض عند احد من الناس اسم ولا رسم ولا ذكر ولا خبر ولا اثر بوجه من الوجوه. ثم من الصالحين من اصحاب الانبياء السالفيين والزهاد ومن الفلاسفة والعلماء والاخيار وملوك الامم الدائرة وبناء المدن الخالية. واتباع الملوك الذين ايضا - [02:08:55](#) [02:09:15](#)

قد انقطعت اخبارهم ولم يبقى لهم عند احد علم ولا لاحد بهم معرفة اصلا البة. فهل ضر من كان فاضلا منهم ذلك؟ او نقص من فضائهم او طمس من محاسنهم او حط درجتهم عند بارئهم عز وجل. ومن جعل هذا الامر فليعلم انه ليس في شيء من الدنيا -

خبر عن ملك من ملوك الاجيال السالفة ابعد مما باب ايدي الناس من تاريخ ملوكبني اسرائيل فقط ثم باب ايدينا من تاريخ ملوك اليونان والفرس وكل ذلك لا يتجاوز الفي عام. فاين ذكر من عمر الدنيا قبل هؤلاء - [02:09:35](#)

ليس قد دثر وفني وانقطع ونسى البة. وكذلك قال الله تعالى ورسلا لم نقصصهم وقال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا. وقال تعالى والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. فهل الانسان وان ذكر برهة من الدهر الا كمن خلا قبل من الامم الغالية - [02:09:52](#) [02:10:22](#)

الذين ذكروا ثم نسوا جملة من يتفكر الانسان فيمن ذكر بخير او بشر هل يزيده ذلك عند الله عز وجل درجة او يكسبه او يخسره فضيلة لم يكن هذا كما قلنا فالرغبة في الذكر رغبة غرور ولا معنى - [02:10:22](#)

ناله ولا فائدة فيه اصلا. لكن انما ينبغي ان يرحب الانسان العاقل بالاستثناء من الفضائل واعمال البر التي يستحق من هي في الذكرى الجميلة والثناء الحسن والمدح وحميد الصفة. فهي التي تقرب من من بارئه تعالى - [02:10:46](#)

بارئه تعالى وتجعله مذكورا عنده عز وجل الذكر الذي ينفعه ويحصل علىبقاء فائدته ولا يبيد ابدا وبالله تعالى التوفيق رصد اه ابن حزم رحمة الله تعالى من هذه الفكرة ان بعض الناس يشتغل بالامور - [02:11:07](#)

الدالة على السمعة وعلى الجاه وعلى بقاء الذكر وعلى بقاء آآ على بقاء اسمه وعلى بقاء ذكره. هذا من الامور الغبية وانظر الى الانبياء والى الرسل عليهم الصلاة والسلام ما كانوا يشتغلون الا باعمالهم ويشتغلون بوظائفهم - [02:11:29](#)

ويشتغلون بایامهم التي يعملون وينصحون ويجهدون فيها وذكر ايضا آآ الملوك وآآ الزهاد والفلسفه والعلماء والاخيار والعلوک كلهم هؤلاء انقطعت اخبارهم. ما الذي بقي بقيت الاعمال وبقيت ما قدموا آآ منهم من آآ - [02:11:58](#)

عمر البلاد ومنهم من اه بنى المدارس ومنهم من اه ابلى الله ذكره بسبب منفعته ايضا ملوك اليونان والفرس آآ اين هم الان ان لم اه يتركوا اثرا باقيا في الدنيا فان احدا لا يذكرهم - [02:12:30](#)

الله سبحانه وتعالى قال وقرونا بين ذلك كثيرا قرونا بين ذلك اين هذه القرون؟ هل تعرفون هل تسمعون احدا لا تعرف هذه القرون الا باعمال من اشتغل فيها او اه ابلى فيها ذكرها طيبا - [02:12:55](#)

هذا الذي يريد ان يقوله ابن حزم في هذه الفكرة نعم احسن الله اليك فصل وجوب شكر من يسدي اليك نعمة شكر المنعم فرض واجب وانما ذلك بالمقارنة له بمثل ما احسن فاكثرا. ثم بالتهم باموره وبالتالي بحسن الدفاع عنه - [02:13:15](#)

ثم بالوفاء له حيا وميتا. ولمن يتصل به من ساقه واهلك واهلا كذلك. ثم بالتمادي على ونصيحته ونشر محاسنه وليس من الشكر عونه على الاثام وترك نصيحته فيما - [02:13:40](#)

به دينه ودنياه. بل من عاون من احسن اليه على باطل فقد غشه وكفر احسانه وظلمه وجد انعامه وايضا فان احسان الله تعالى وانعامه على كل حال اعظم واقدم واهنا من - [02:14:07](#)

من نعمة كل منعم دونه عز وجل وهو تعالى الذي شق لنا الابصار الناظرة. ومنحنا الحواس الفاضلة ورزقنا النطق والتمييز الذين بهما استأهلنا ان يخاطبنا وسخر لنا ما في السماوات وما في الارض من - [02:14:26](#)

الكواكب والعناصر ولم يفضل علينا من خلقه شيئا غير الملائكة المقدسين الذين هم عمار السماوات فقط والمنعمين من هذه النعم فمن

قدر انه يشكر محسنا اليه بمساعدته على باطل او بمحاباته - 02:14:49

فيما لا يجوز فقد كفر نعمة اعظم المنعمين عليه وجد احسان نعم احسن الله اليك. فقد كفر نعمة اعظم المنعمين عليه وجد احسان اجل المحسنين اليه. ولم يشكرولي الشكر حقا. ولا حمد اهل الحمد - 02:15:12

وهو الله عز وجل ومن حال بين المحسن اليه وبين وبين الباطل واقامه على مر الحق فقد شكره وادى واجب حقه عليه مستوفا والله الحمد اولا واخرا وعلى كل حال - 02:15:34

هذه الفكرة يا معاشر الاحبة اراد ابن حزم رحمه الله تعالى ان آآيبين فيها ان شكر الله تبارك وتعالى من الواجبات اما بالقول واما بالفعل وهذه مسألة اصولية موجودة في كتب اصول الفقه - 02:15:53

هل شكرا المنعم هذا يكون بالعقل ام يكونوا بالشرع؟ هذه مسألة اصولية ترد كثيرا بالاصول اهني شكر المنعم واجب بالعقل ام واجب بالسمع كتب فيها العلماء كثيرا كتب فيها الرازي والجويني والغزالى وكتب فيها ابن تيمية وكتب فيها - 02:16:12

المريضاوي كتبوا فيها كثيرا ان شكر الله تبارك وتعالى واجب بالسمع. ثم واجب بالعقل. هذا القول الرابع وهذا ابن حزم اخذ يذكر بعض الفوائد المتعلقة على ان الله منحنا الحواس ومنحنا النطق ومنحنا العقل ومنحنا التمييز - 02:16:41

وسخر لنا السماوات وسخر لنا الاراضين وسخر لنا الكواكب وسخر لنا كل شيء في هذه الحياة من اجل ان نعبده وان لا ننصر في حقوق الله تعالى. هو الان كانه يذكر - 02:17:05

انه اذا اكتفت عندك تلك الاخلاق الفاضلة ويجب عليك ان تختتمها بالشكر وان لا تقصربشكرا الله عملا كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانى والضمير المحجب هذا البيت يستدل فيه العلماء بان شكر الله تعالى لا يكون باللسان فقط - 02:17:25

انما يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح. افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانى والضمير المحجب نعم تفضل احسن الله اليك فصل في حضور مجالس العلم ما عندك طالبا عثرة تشيعها او غريبة تشعنها. فهذه افعال الارذال الذين لا يفلحون في العلم - 02:17:52

على هذه النية فقد حصلت خيرا على كل حال وان لم تحضرها على هذه النية فجلوسك في منزلك اروح لبدنك. واكرم لخلقك واسلم لدينك. فاذا حضرتها كما ذكرنا فالالتزام احد - 02:18:31

احد ثلاثة اوجه لا رابع لها وهي الوجه الأول اما ان تسكت سكوت الجھال فتحصن على على اجل النية في المشاهدة. وعلى الثناء عليك بقلة الفضول. وعلى وعلى كرم المجالسة ومودة من تجالس - 02:18:51

فان لم تفعل ذلك الوجه الثاني فاسأل سؤال الم تعلم فتححصل على هذه الاربع محاسن. وعلى خامسة وهي استزادة العلم سؤالي المتعلم ان تسؤال عما لا تدری لا عما تدری. فان كان السؤال عما تدریه سخف وقلة عقل. وشغل - 02:19:11

سلامك وقطع لزمانك بما لا فائدة فيه لا لك ولا لغيرك. وربما ادى الى اكتساب العداوات وهو يعد عين الفضول فيجب عليك الا تكون فضوليها فانها صفة سوء. فان اجابك الذي سألت بما فيه كفاية - 02:19:35

السلام وان لم يجبك بما فيه كفاية او اجابك بما لم تفهم. فقل له لم افهم واستزدده. فان لم يزدك بيانا وسكت عاد عليك الكلام الاول ولا مزيد فامسك عنه. والا حصلت على الشر والعداوة ولم تحصل على ما تريد من الزيادة - 02:19:55

والوجه الثالث ان تراجع مراجعة العالم وصفة ذلك ان تعارض جوابه بما ينقضه نقضا بينا. فان لم يكن ذلك عندك ولم يكن عندك الا تكرار قولك او المعارضة بما لا يراه خصمك معارضة. فامسك فانك لا تحصل بتكرار - 02:20:15

ذلك على اجر زائد ولا على تعليم ولا على تعلم بل على الغيظ لك ولخصمك والعداوة التي ربما ادت الى المضرات واياك وسؤال المعننت ومراجعة المکابر الذي يطلب الغلبة بغير علم. فهما خلقا سوء دليلان على قلة - 02:20:35

وكثرة الفضول وضعف العقل وقوه السخف وحسينا الله ونعم الوكيل. واذا ورد عليك خطاب بلسان او هجمت على كلام في كتاب ان تقابله مقاولة المغاضبة الباعثة التي الباعثة على المغالبة قبل ان تتيقن بطلانه ببرهان قاطع - 02:20:55

وايضا فلا تقبل عليه اقبال المصدق به المستحسن اياد. قبل علمك بصحته ببرهان قاطع. فنظام فيك لا نفسك وتبعد عن ادراك الحقيقة. ولكن اقبل عليه اقبال سالم القلب عن النزاع عنه والنزع اليه - 02:21:16

لكن اقبال من يريد حظ نفسه في فهم ما سمع ورأى. فتزيد به علما وقبوله ان كان حسنا. او رده ان كان خطأ فمضمون فمضمون لك  
ان فعلت ذلك الاجر الجليل والحمد الكبير والفضل العميم - [02:21:35](#)

قصد اه ابن حزم رحمة الله تعالى من هذه الكلمات التيارات المقتضيات ان يبين ادب العالم ادب المتعلم في مجلس العالم وان يخلص  
له تبارك وتعالى وان يقصد وجه الله بهذا الطلب وبهذه الملازمة - [02:21:56](#)

يقبل على العلم بادب وتواضع اه يراعي اه الخوف من الله والخشية له وان يبتعد عن آآ الحسد ويبتعد عن الرياء ويبتعد عن الاعجاب  
واحتقار الناس وان يكون طاهر القلب وطاهر - [02:22:20](#)

الظاهر يكون طاهرا طاهرا الباطن ويتحلى بالحلم والصبر الثاني وعدم العجلة في الحكم على المعلم او على الاستاذ او على  
الشيخ لأن هذا ينافي ادب المتعلم. والعلماء يا معاشر الاحبة صنفوا كتابا كثيرة - [02:22:45](#)

في هذا الباب ادب الادب والمتعلم. ابن جماعة والقاضي عياض والخطيب البغدادي والسيكي والذهبي آآ حتى ان الذهبي رحمة الله  
تعالى له رسالة اسمها العلم بعدنا اذا يسر الله نشرحها ان شاء الله لاحقا - [02:23:10](#)

له رسالة لطيفة اسمها الزغل العلم وانا شرحتها للطلبة قدি�ما اسمها الزغل العلم للذهبى رحمة الله منهم من شكك في نسبتها الى  
الذهب ومنهم من اثبتها منهم من يقول ان هذه الرسالة - [02:23:36](#)

ليست للذهب رحمة الله تعالى ومنهم من اثبت وعلي كل حال هي من الرسائل النافعة جدا في باب الادب وكذلك معرفة العلوم. نعم  
تفضل احسن الله اليك فصل هناك من هو اعز منك. من اكتفى بقليله عن كثير ما عندك فقد ساواك في الغناء - [02:23:56](#)  
ولو انك قارون حتى اذا تصاون في الكسب بما تشره انت اليه. فقد حصل اغناوك بكثير. ومن بما تخضع اليه من امور الدنيا فهو اعز  
منك بكثير فصل العلم والعمل - [02:24:23](#)

ترد على الناس تعلم الخير والعمل به. فمن جمع الامرين فقد استوفى الفضيلتين معا. ومن علمه ولم ومن عمل به فقد  
احسن في التعليم واسعه في ترك العمل به. فخلط عملا صالحا واخر - [02:24:43](#)

وهذا الذي لا خير فيه واقل دما من تعلم الخير ويصدق عنه ولو لم يبنه عن الشر الا من ليس فيه منه شيء ولا امر للخير الا من استوعبه.  
لما نهى احد عن شر ولا امر بخير بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [02:25:03](#)

توحشتكم بمن ادي رأيه الى هذا فسادا وسوء طبع وذم حال. وبالله تعالى التوفيق. فاعتراضها انسان فقال كان الحسن رضي الله عنه  
اذا نهى عن شيء لا يأتيه اصلا. واذا امر بشيء كان - [02:25:35](#)

شديد الالذ به وهكذا تكون الحكمة. وقد يقيل اقبح شيء في العالم ان يأمر بشيء لا يأخذ في نفسه او ينهى عن شيء يستعمله ومع  
ذلك يعمل الشر ولا يعمل الخير. وقد قال ابو الاسود الدؤني لا تنه عن خلق وتأتي مثله - [02:25:55](#)

عار عليك اذا فعلت عظيم. وابدا بنفسك فانها عن غيرها. فاذا انتهت عنه فانت فهناك يقبل ان وعظت ويفتقدى. بالعلم منك وينفع  
التعليم. فان ابا انما قصد بالانكار المجبى بما نهى عنه المرء. وانه يتضاعف قبحه قبحه منه مع نهيه عنه فقد احسن. كما - [02:26:25](#)  
قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ولا يظن بأبي واما ان يكون نهى عن النهي عن الخلق المذموم. فنحن نعيده بالله  
من هذا فهو فعل من لا خير - [02:26:55](#)

وقد صح عن الحسن انه سمع انسانا يقول لا يجب ان ان ينهى عن الشر الا من لا يفعله. فقال الحسن حتى لا ينهى احد عن منكر ولا  
يأمر بمعرفه. وصدق الحسن وهو قوله اتفا - [02:27:15](#)

جعلنا الله من يوفق لفعل الخير والعمل به. وممن يبصر رشد نفسه فما احد الا له عيوب اذا نظرها شغلته عن غيره وتوفانا على سنة  
محمد صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين - [02:27:35](#)

تم الكتاب والحمد لله تعالى وحده وصلاته وسلامه على افضل خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعترته الطاهرة اه لاحظوا يا  
معاشر الاحبة ان ابن حزم ان ابن حزم رحمة الله تعالى ختم هذه الرسالة القيمة - [02:27:57](#)

التي آآ بدأها بالتزكية وبدأها التجارب وبدأها بالخواطر وبدأها ايضا معرفة آآ انواع الاخلاق وآآ انواع اه عيوب النفس وصفات النفس

وكذلك ذكرياته مع الناس بدأ بفصل مهم يتعلق بالعمل بالعلم - 02:28:22  
والعمل اه بالعلم من اعظم الاماني واعظم الثمرات التي دعت اليها الادلة الشرعية وينبغي للانسان ان يعلم بعلمه وان يجعل هذا العلم حجة عليه وفي سورة الفاتحة الله سبحانه وتعالى ذكر مثلا - 02:28:55

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين غير المغضوب عليهم اليهود يعلمون لكنهم لا يعلمون وهذا مذكور المثل في سورة الجمعة. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار. فينبغي للانسان ان يجتهد في العمل بالعلم. ذكر هنا ايضا الشيخ - 02:29:25

ذكر ابا الاسود الدؤلي آآ ذكر ابا الاسود الدؤلي وآآ ابو الاسود الدؤلي هذا من علماء اللغة والنحو ابو الاسود الدؤلي من علماء اللغة والنحو وهو امام كبير في آآ - 02:29:56  
اللغة وفي النحو ولا يوجد كتاب من كتب العربية الا ويذكر اسمه في هذا الكتاب. او في هذه الكتب معروف ابو الحسن الدؤلي هذا امام اه في اللغة وله اثار - 02:30:20

اسمه ظالم ابن عمرو اسمه ظالم ابن عمر وهو من سادات التابعين وكان يظرب به المثل في الدهاء وفي الصدق اسمه ظالم ابن عمر.  
وهو كناني من قبيلة كنانة وذكر ايضا عطف على ذكر الحسن البصري - 02:30:43

الحسن البصري هذا من القضاة ومن المحدثين التابعين واسمه الحسن ابن يسار. توفي سنة مئة وعشرة ذي الهجرة ولله الحمد بتوفيقه الله وتيسيره ختمنا هذه الرسالة القيمة التي يسر الله قراءتها والتعليق عليها - 02:31:10

وفي ختامها نشكر الاخوة الذين حضروا اه التزموا اوقات الدرس وشاركوا معنا آآ وايضا آآ انقدم بالشكر لاخ ابراهيم بشباب المشرف على هذه القناة الطيبة اشكر الاخ منذر التونسي آآ الذي يجتهد دائمًا معنا في المتابعة وفي القراءة - 02:31:39

وفي التحضير للدروس قبل بدايتها نشكر الله تعالى اولا واخرا ثم نشكر الاخوة المشرفين جميعا الاخ آآ ابو عائشة اه الذي اتحفنا بقراءته الرائعة ما شاء الله لا قوة الا بالله وصوته الجميل - 02:32:13

ونبرته الطيبة آآ نشكره على هذه القراءة الماتعة الطيبة وآآ نشكر الاخوة جميعا الذين حضروا وافادوا واستفادوا اذا كان نفتح المجال للأسئلة او للتعليق او اه هناك ربما بعض الاخوة عندهم اسئلة - 02:32:35

نبدأ الاخ ياسين تفضل اخ ياسين تفضل الاخ آآ ابو بكر تفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله واياكم جزاكم الله خير شيخنا الحبيب اه استفدنا والله كثيرا من هذا الكتاب. ولن تكون هذه الجلسة هي الجلسة الاخيرة مع الكتاب - 02:33:00  
ولكن انا احبيت ان اوصي بشيء اخواني ولشيخنا نسأل الله ان يحفظ شيخنا وان يوفقه وان يسدده اوصي اخواني الطلاب من حضروا هذه المجالس في اه الجلوس مع الكتاب. حتى وان ختمناه - 02:33:46

اوصيهم بتقوى الله في السر والعلن وقصد الاخلاق الاخلاص لله سبحانه وتعالى. ولزوم السنة على هدي السلف. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا والحمد لله هذه مجالس كلها قد حضرتها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجازيك خير الجزاء شيخنا.  
والسلام عليكم - 02:34:04

اكرمك الله يا ابا بكر وشكرا لك والاخوة جميعا على قدر من العلم والعمل ونحسبهم والله حسيبهم من اهل الورع واهل الصلاح  
واهل التقوى وهم آآ من اهل المسارعة الى الخير والى العمل - 02:34:28

اذا كان هناك عنده احد من الاخوة عنده سؤال او استفسار او اشكال يتعلق بما قدمنا من فوائد او من اه مسائل في المجالس الماضية  
تفضل يا ابا عاش اه احسن الله اليك يا شيخنا في اه تخصيصك ل مجرد هذا الكتاب لقد انتفعنا به كثيرا. ولامس فيما معاي - 02:34:48  
كثيرة خاصة انا المتكلم فقد انتفعت فيه انتفاعا عظيما. اسأل الله ان ينتقل به ميزانك ويخلد به ذكرك ويرفع به درجتك انه سميع مجيب قريب عندي يا شيخ سؤال فقط - 02:35:14

الله يحفظكم الا وهو ابن حزم الاندلسي تكلم في سوء الظن واطلب ولعلك يا شيخ تعطينا الوسط في ذلك او او تفسير كلامه آآ بما يناسب لانه مدح سوء الظن وهذا ايضا اكثرا من الكلام في سوء الظن بالصديق وهذا مما آآ يعني - 02:35:29

لا يعني اتجنى على العلماء لكن اقول ما يجعل الناس اه لا يحسنون الظن بصديقهم فيجعله حذر. وهذا من صفات اه يعني نسأل الله العافية لليهود. فإنهم ينشرون هذه المقولات ودائماً يتكلمون بان لا صديق لهم وانه يعني غادر. وامة محمد غير ذلك لو تتحف - 02:35:57

يا شيخ احسن الله اليك باجابة اه تشي الغليل يعني تزيل الغبش احسن الله اليكم آآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر قال ومن اصدق من الله قيلا والله ذكر في كتابه العظيم - 02:36:24

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن. لاحظ اجتنبوا كثيراً لم يقل اجتنبوا الظن كله. لكن اغلب الظن غير محمود وغير مستحسن ايضاً اه آآ النبي صلى الله عليه وسلم - 02:36:44

قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث وهذا هذه المسألة تطرق اليها ابن حزم في ثنايا الرسالة رزقنا عليها في موضعها وقلنا ان الظن مطلقاً الظن السيء مطلقاً غير محمود - 02:37:07

الظن محمود مطلقاً الظن الحسن مطلقاً غير مقبول ينبغي للانسان ان يضع الظن في موضعه الصحيح ما الذي يدل عليه الذي يدل عليه القرائن والبيانات والامارات والاحوال والشواهد وان لم يتبيّن له شيء من هذه القرائن والامارات - 02:37:30

فعليه ان يغلب الجانب الحسن ولا يغلب الجانب السيء الا ببينة او امارة او قرينة او شأن لان الاصل هو اجتناب كثير من الظن واجتناب الظن مطلقاً هو الاصل. اما اذا وردت بینة تدل على ان هذا الظن صحيح - 02:37:59

فانه يجعل الظن هذا في منزلته المناسبة هذا هو الجواب باختصار حول هذه المسألة احسن الله اليكم شيخنا احسن الله اليكم تفضل يا اخ يقول السائل في في فصل تعالم الجھال افساد للدين والدنيا - 02:38:21

قال هنا المصنف رحمة الله على افة على العلوم واهلها اضروا من الدخلاء فيها اذا قال رحمة الله وافسدوها ويقدرون انهم مصلحون. يقول السائل ما السبيل والخروج من هذا الدخلاء الذين يدخلون في الفنون وفي العلوم - 02:38:44

وهم ليسوا اهلا لها. الذين يتكلمون في العلوم ويتكلمون في آآ في الكتب او يتكلمون في المسائل وهم لا يحسنونها وهذا ينبغي ان يتتبّعه له طالب العلم ويتبّعه له المجالس - 02:39:08

يتتبّعه له من يتتصدر في آآ مجالس العلم لا يتكلم فيما لا يحسن لان هذا يدل على قلة ادراكه وقلة عقله وغياب حكمته ولهذا الله تعالى قال فاسأموا اهل الذكر. لاحظ كيف اضاف الذكر لهم - 02:39:31

اسأموا احد لاحظ كلمة اهل ما يعني اهل يعنی اوصاف العلم تنطبق عليهم فاسأموا اهل عندما تقول هؤلاء اهلي هذا يخصني هذا يتعلق بي هذا من امور هذا من شؤوني - 02:40:00

انك متتأكد من هذا الشيء. وهنا الله تعالى قال فاسأموا اهل الذكر اهل الذكر يعني عهده آآ الذين تنطبق عليهم اوصافه الحقيقة المناسبة لحالهم وما لهم تسأل اهل الذكر. كلمة اهل - 02:40:22

لو بحثت في المعاجم لن تجد اجمل من هذه المطابقة اهل الذكر يعني اهل العلم اهل التخصص اهل آآ هذه آآ الكتب آآ الذين هم اعلم الناس بها. او من الدخلاء - 02:40:47

هم الذين يتكلمون في العلوم وفي الفنون وهم لا يحسنون وهذا للاسف كثري في زماننا من الشباب الذين يتكلمون في الفتاوى ويتكلمون في آآ الحكم على العلماء الحكم على احوال الزمان او يتتكلمون عن الملاحم والفتنة - 02:41:07

ويسقطون النصوص عليها بدون علم وبدون بینة فينبغي علينا يا معاشر الاحبة ان نتبّع لهذا الامر وهو مسألة اسقاط النصوص على الواقع. اسقاط النصوص والادلة على الواقع هذه من المسائل التي كثرت - 02:41:30

وينبغي على طلاب العلم ان يتتبّعوا ان هذه المسائل لا يستطيعها الا قلة من اهل العلم ليس كل اهل العلم وانت تعلمون ان انه ورد في الاثر ان الفتنة اذا اقبلت - 02:41:51

عرفة العالم. واذا ادبرت عرفها كل الناس الفتنة اذا اقبلت عرفها العالم يعلم ان هذه الفتنة لماذا بسبب بصيرته وبسبب خشيته لله تعالى ان الله يقذف في قلوب العلماء ما يجعلهم يفهمون الواقع ويفهمون ظروف الزمان والمكان - 02:42:09

ولعلت هذه الاجابة تكون كافية الله اعلم وآآ في ختام هذا المجلس اسأل الله تبارك وتعالى باسمه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر لنا  
ولوالدينا لاحبابنا ولمشائخنا وان يصلح احوالنا واعمالنا ونياتنا - 02:42:34  
وان يرزقنا الهدى والتقى والعفاف والغنى وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ونسأله الفردوس الاعلى من الجنة ونسأله ان  
يرضى عنا وان ييسر لنا اسباب الخير ونسأله ان يغفر ذنبينا ويستر عيوبنا - 02:43:04  
وان يصلح نياتنا وان يغفر خطيباتنا وان يعلمنا ما فيه صلاحنا وفيه رشادنا وفيه ما يكون سبيلا لنا للخاتمة الطيبة الحسنة في دار  
الدنيا ونسأله ان يبلغنا شهر رمضان ونحن في صحة وفي عافية - 02:43:30  
والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله  
وببركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 02:44:01